محمد ماضي

انعكاسات الحرب اللبنانية على قطاع السياحة و نظرة مستقبلية

بحث اقتصادي واجتماعي

دار النهار للنشر

A
338.456
M182i
c.1

A
338.456
M182i

محمد ماضي

انعكاسات الحرب اللبنانية
على
قطاع السياحة
و
نظرة مستقبلية

بحث اقتصادي واجتماعي

LAU Beirut campus
28 DEC 2012
Riyad Nassar Library
RECEIVED

دار النهار للنشر

Direct 218339

جميع الحقوق محفوظة
دار النهار للنشر

بيروت ١٩٨١

المحتويات

	صفحة
المقدّمة :	١١
١ — أهمية قطاع السياحة في الاقتصاد اللبناني .	١١
٢ — تطوّر اهمية السياحة وزيادة حصتها في الناتج المحلي .	١٤
القسم الأول : واقع القطاع السياحي في لبنان .	١٩
الفصل الأول : الوضع السياحي حتى نهاية عام ١٩٧٤ .	٢١
١ — التجهيزات السياحية والفندقية :	٢١
— الفنادق	٢١
— الشقق المفروشة .	٢٧
— المطاعم .	٢٨
— دور السينما .	٢٩
— المسابح .	٣٠
— وكالات السفر	٣١
— اليد العاملة .	٣٣
٢ — المواقع الأثرية والسياحية :	٣٥
— الاستراحات السياحية	٣٦

صفحة

٣ــ الحركة السياحية : ٣٨
ــ القادمون ٣٨
ــ المصطافون العرب . ٤٢
ــ زوّار المناطق الأثرية والسياحية ٤٣
ــ الدعاية في الخارج . ٤٦
الفصل الثاني : انعكاسات الحرب على القطاع السياحي بعد عام ١٩٧٥ . ٤٩
١ــ التجهيزات السياحية : ٥٠
ــ الفنادق . ٥٣
ــ الشقق المفروشة . ٥٦
ــ المطاعم والملاهي ٥٩
ــ المسابح . ٦٠
ــ وكالات السفر . ٦١
ــ اليد العاملة . ٦٤
٢ــ المواقع الأثرية والسياحية : ٦٦
٣ــ الحركة السياحية : ٦٩
ــ السياحة الداخلية . ٦٩
ــ السياحة الخارجية . ٧٠
القسم الثاني : كيفية النهوض والانطلاق للقطاع السياحي في لبنان . ٧٥
ــ التنمية السياحية ٧٧

صفحة

الفصل الأول : النهوض بالقطاع السياحي في المدى القصير. ٧٩
١ــ الداخل والسياحة الداخلية : ٨١
ــ البنية التحتية . ٨٢
ــ علاقة الدولة بالمواطن. ٨٢
ــ الادارة العامة والكفاءات متوافرة . ٨٣
ــ الشواطىء والحمامات البحرية . ٨٣
ــ المناطق الجبلية . ٨٤
ــ المناطق الأثرية والسياحية . ٨٤
ــ تسهيلات سياحية للمواطنين. ٨٥
٢ــ السياحة الخارجية : ٨٥
ــ الاتصال بالعالم الخارجي . ٨٦
ــ المغتربون اللبنانيون. ٨٦
ــ المنظمات العالمية المتخصصة . ٨٦
ــ تسهيلات سياحية واجراءات اخرى . ٨٧
الفصل الثاني : الانطلاق بالقطاع السياحي على المدى الطويل. ٨٨
١ــ الداخل والسياحة الداخلية : ٨٩
ــ البنية التحتية . ٨٩
ــ الادارة العامة والكفاءات . ٩١
ــ الوعي السياحي . ٩١
ــ التجهيزات الفندقية . ٩٢

	صفحة
— الشواطئ البحرية .	٩٢
— المناطق الأثرية والسياحية .	٩٣
٢ — السياحة الخارجية :	٩٣
— التسويق	٩٣
— الدعاية الخارجية .	٩٤
— السياسة السياحية .	٩٤
— السياسة الاستثمارية .	٩٥
— المؤتمرات الدولية .	٩٦
الخاتمة : مستقبل السّياحة في لبنان	٩٧
الملاحق .	١٠١
المصادر والمراجع .	١١٧

بيان بالجداول الاحصائية والرسوم البيانية

الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	تطور توزيع الناتج الوطني على القطاعات الاقتصادية خلال الفترة : ١٩٦٥ — ١٩٧٢	١٥
٢	مساهمة العائدات السياحية في الانتاج المحلي القائم وزيادة عائدات الدولة اللبنانية (١٩٦٤ — ١٩٧٤)	١٧
٣	توزيع الفنادق على المناطق اللبنانية	٢١
٤	عدد الفنادق والغرف والأسرّة والليالي والنسبة المئوية لاشغال الأسرّة (١٩٦٣ — ١٩٧٣)	٢٢
٥	تصنيف الفنادق حسب الدرجات عام ١٩٧٣	٢٤
٦	تطوّر عدد المطاعم والمقاهي في بيروت وخارجها (١٩٧٠ — ١٩٧٣)	٢٩
٧	تطوّر عدد دور السينما في بيروت والمحافظات اللبنانية (١٩٧٠ — ١٩٧٣)	٣٠
٨	تطوّر عدد وكالات السفر في لبنان (١٩٦٨ — ١٩٧٣)	٣٣
٩	القادمون الأجانب الى لبنان (١٩٦٠ — ١٩٧٤)	٣٩
١٠	تقسيم السيّاح حسب الجنسية (١٩٦٨ — ١٩٦٩)	٤٠

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١١	توزيع القادمين الى لبنان على الفنادق والبنسيونات والشقق المفروشة عام ١٩٦٩	٤٢
١٢	عدد زوّار الأماكن الأثرية والسياحية (١٩٦٦ — ١٩٧٤)	٤٤
١٣	الموازنات المخصصة للمجلس الوطني لانماء السياحة (١٩٧٠ — ١٩٧٤)	٤٧
١٤	الخسائر بعدد الغرف في فنادق بيروت (١٩٧٤ — ١٩٧٧)	٥١
١٥	تدني نسبة الاشغال في فنادق بيروت (١٩٧٤ — ١٩٧٧)	٥٢
١٦	عدد الليالي خلال شهر آب من عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧ في فنادق الجبل.	٥٤
١٧	نوعية الزبائن في الشقق المفروشة (١٩٧٤ — ١٩٧٨)	٥٧
١٨	توزيع عائدات القمار على الفنادق الواقعة خارج مدينة بيروت (١٩٧٤ — ١٩٧٩)	٥٨
١٩	التراخيص الجديدة لوكالات السفر والسياحة منذ عام ١٩٧٣ حتى نهاية شهر أيار ١٩٨٠	٦٢
٢٠	تطوّر عدد زوّار الأماكن الأثرية والسياحية خلال شهر أيار من عاميّ ١٩٧٤ و١٩٧٥	٦٧
٢١	عدد القادمين الأجانب الى لبنان خلا شهر أيار من عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥.	٧١

الرسوم البيانية

رقم الرسم	الموضوع	
١	تطوّر عدد القادمين الى لبنان (١٩٦٠ — ١٩٧٤)	١٣
٢	تطوّر عدد زوّار الأماكن الأثرية والسياحية خلال الفترة: ١٩٦٦ — ١٩٧٤.	٤٥

مقدمة

١ — أهمية قطاع السياحة في الاقتصاد اللبناني:

يمتاز لبنان بموقعه الجغرافي بين منطقة حارة وأخرى باردة كما تتنوع طبيعته تبعا لتنوع مرتفعاته وتضاريسه. فالمسافة بين شواطئه الدافئة وقممه المغطاة بالثلوج بضعة أشهر في السنة يعتبر قريبا نسبيا، بحيث يتسنى للسائح ممارسة التزلج على الثلوج والسباحة في البحر خلال يوم واحد. وتشرق الشمس على لبنان معظم أيام السنة فتبعث فيه مناخاً معتدلاً كما يحلو الاصطياف والاستجمام في جباله التي تتميز بالمناظر الطبيعية الخلّابة والهواء العليل.

لبنان قديم قدم التاريخ. فالمواقع التاريخية تنتشر فوق أراضيه ساحلا وجبلا، وتمثل حضارات الشعوب التي توالت على حكمه واقامت فيه منذ العصور الحجرية حتى أيامنا هذه.

هذه المواقع هي اليوم نقاط استقطاب لكل مؤرخ وباحث ومراكز راحة وتأمل لكل سائح.

لقد عرف لبنان انواعا عدّة من السياحة ومنها سياحة رجال الأعمال، فمنذ الخمسينات ومع بداية الحركة العمرانية في بلدان الشرق الأوسط، أخذ كبار المسؤولين والمدراء في الشركات التجارية والبترولية والصناعية يتوافدون على لبنان لتصريف اعمالهم، حيث يمضون في ربوعه عدة ايام أو أكثر يلحقونها

بعدة أيام من الراحة والاستجمام اذا سمحت بذلك برامجهم قبل أن ينتقلوا الى أعمالهم في البلدان المجاورة.

بالاضافة الى ذلك كان هناك المصطافون العرب والحجاج الى الأماكن المقدسة.

وهذا ما حدا باللبنانيين الى اقامة التجهيزات السياحية من فنادق ومطاعم ومسابح ومراكز تزلج وشقق مفروشة.

لقد استمرت التجهيزات السياحية بالتطوّر والزيادة عاما بعد عام حتى بلغ عدد الفنادق ٣٦٢ فندقا عام ١٩٧٣ فيها ٢٨٨٣٥ سريرا. وقد توزعت هذه الفنادق على المناطق اللبنانية بمعدل ٩٩ فندقا في بيروت و٢٣٧ في الجبل و٢٦ على الساحل، وتنوعت درجاتها بين الفخمة والسياحية والعادية.

أمّا المطاعم والملاهي فقد تطوّرت أيضا وبلغ عددها ٥١٦٢ مؤسسة عام ١٩٧٣ موزعة على الأراضي اللبنانية بمعدل ١٧٠٥ مؤسسات في بيروت و٣٤٥٧ مؤسسة في بقية المحافظات.

كذلك الأمر بالنسبة لبقية المؤسسات السياحية من شقق مفروشة ومسابح ومراكز تزلج ووكالات سفر فقد تطوّرت أيضا وازداد عددها بازدياد النشاط السياحي. وسوف نأتي على ذكرها بالتفصيل فيما بعد.

لقد رافق التجهيز السياحي الذي اشرنا اليه تطوّر في الحركة السياحية أيضا.

يتبيّن من الرسم البياني المرفق أن عدد القادمين الى لبنان من العرب دون السوريين ومن الأجانب قد ازداد باضطراد خلال الستينات حيث كانت اعدادهم تقدّر بمئات الآلاف. وفي السبعينات تجاوز المجموع المليون زائر.

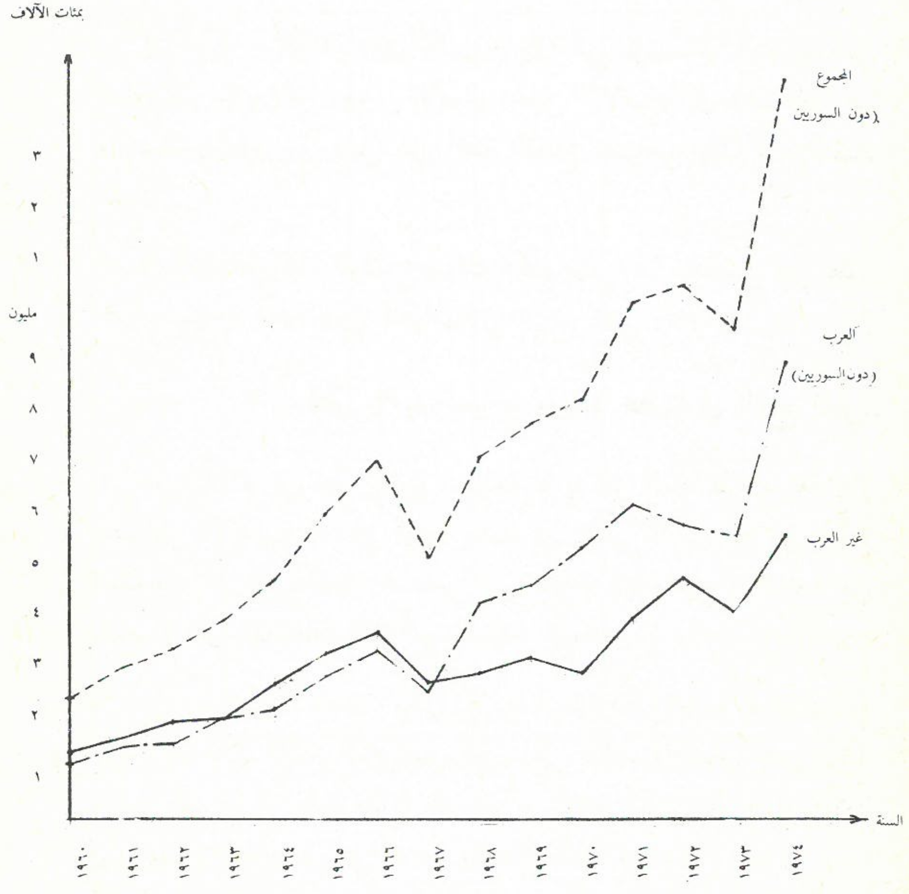

رسم بياني رقم ١

تطوّر عدد القادمين الى لبنان خلال الفترة ١٩٦٠ــ ١٩٧٤

حسب إحصاءات المجلس الوطني لإنماء السياحة

غير أن انخفاضا ملموسا بعدد القادمين قد سجل عام ١٩٦٧ بسبب الحرب العربية الاسرائيلية . ثم عادت الأعداد لترتفع مجددا لتسجّل انخفاضا جديدا عام١٩٧٣ بسبب التوتر الداخلي في لبنان بين السلطة والعمل الفدائي .

أمّا عام ١٩٧٤ فقد سجّل ارتفاعا ملموسا بعدد القادمين والسياح ممّا يدل على أن هذا العام كان أفضل الأعوام السياحية على الاطلاق .

إن تطوّر حركة القادمين والسياح وازدهار المؤسسات السياحية التي استقطبت الملايين من رؤوس الأموال المحلية ، بالاضافة إلى دعم المصارف وتسهيلاتها يعتبر خير دليل على أهمية القطاع السياحي بالنسبة للاقتصاد اللبناني .

وللتأكيد على هذا الموضوع سوف نتكلّم بشيء من التفصيل عن تطوّر أهمية السياحة ، موضحين اسهامها في الناتج المحلي .

٢ — تطوّر أهمية السياحة وزيادة حصتها في الناتج المحلّي :

قبل الكلام عن تطوّر أهمية السياحة لا بدّ من القاء نظرة سريعة على خصائص الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد في القسم الأكبر منه على قطاع الخدمات . كما يلعب القطاع السياحي دورا مميزا له تأثير واضح في الناتج المحلي بالاضافة الى القطاعات الانتاجية وبقية الخدمات .

من خصائص الاقتصاد اللبناني المعروفة سيطرة قطاع الخدمات الذي بينته بعثة ارفد خلال المسح العام الذي اجرته على الاقتصاد اللبناني عام ١٩٦٠ والذي ظهر فيه أن حصة قطاع الخدمات من الناتج الوطني تبلغ حوالي ٦٠ ٪ بينما حصة القطاع الزراعي ٢٥ ٪ والقطاع الصناعي ١٥ ٪ فقط .

وقد أدّت هذه السيطرة الى سوء توزيع وسائل الانتاج المادية والبشرية

على مختلف القطاعات الاقتصادية ، وكان من نتائجه تفاوت واضح بين المناطق وبين المواطنين (١) .

ويبيّن لنا الجدول التالي تطوّر توزيع الناتج الوطني على القطاعات الاقتصادية المختلفة خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٧٢ مع النسب المئوية لقطاع الخدمات .

جدول رقم ١

نوع النشاط	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢
١ — الزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك	٤٠٩	٤٤٥	٤٦٦	٦٣١
٢ — الطاقة والمياه	٧٨	١١٣	١١٨	١٢٩
٣ — الصناعة والحرف	٤٦٢	٦٦١	٧٥٠	٨٨٤
٤ — البناء	٢٠٠	٢١٨	٢٣٩	٢٩٠
٥ — النقل والمواصلات	٢٩١	٤٠١	٤٣٨	٤٧٨
٦ — السكن	٢٦٩	٤٣٠	٤٩٥	٥٥٨
٧ — الخدمات المالية	١٢٥	١٦٥	١٩٧	٢٣٥
٨ — الخدمات الأخرى	٣٢٠	٤٨٢	٥٢٢	٦٧٦
٩ — التجارة	١٠٨٥	١٥٢٧	١٧٢٣	٢٠٠٧
١٠ — الادارة	٢٨٤	٤٢٣	٤٥١	٤٧٧
المجموع	٣٥٢٣	٤٨٦٦	٥٣٩٩	٦٣٦٥
النسبة المئوية لقطاع الخدمات (من البند ٥ الى ١٠)	٦٧.٤	٧٠.٥	٧٠.٩	٦٩.٦

المصدر : وزارة التصميم العام — مديرية الاحصاء المركزي
الحسابات الوطنية ١٩٦٤ — ١٩٧٢

(١) Mission: I.R.F.E.D.
Besoins et Possibilités du developpement du Liban. Chap. 2, le revenu national, P. 75 - 95.
Ministère du Plan, Beyrouth, 1962.

يبيّن لنا الجدول السابق أن حصة قطاع الخدمات في الناتج الوطني تطوّرت من ٦٧٫٤٪ عام ١٩٦٥ الى حوالي ٧٠٪ عام ١٩٧٢ حتى وصلت مساهمة قطاع الخدمات الى ما يزيد على الثلثين.

لقد بات معلوما أن القادم الى لبنان أو السائح لا يقتصر انفاقه على الاقامة والأكل بل يتجاوز ذلك الى وسائل النقل الداخلية والخارجية ومحلات بيع التحف والهدايا وغير ذلك من الأشياء التي تستهويه وقد لا تكون متوافرة في بلاده.

واذا ما علمنا أن الاقتصاد اللبناني اقتصاد حرّ ومفتوح على الخارج تتوافر فيه البضائع من بلدان العالم المختلفة، لعرفنا مدى اهتمام السائح بالمشتروات من الأسواق اللبنانية، ممّا ينعكس على التجارة وبالتالي على الناتج الوطني بشكل عام.

وفيما يلي جدول بمساهمة العائدات السياحية في الانتاج المحلّي القائم وزيادة عائدات الدولة اللبنانية خلال الفترة ١٩٦٤ — ١٩٧٤.

جدول رقم ٢

السنة	الدخل من السياحة بملايين الليرات	الانتاج المحلي القائم بملايين الليرات	النسبة المئوية لمساهمة السياحة في الانتاج المحلي القائم	عائدات الدولة من السياحة بملايين الليرات
١٩٦٤	٣١٢	٣٢٠٠	٩٫٧	٣٧
١٩٦٥	٣٩٧	٣٥٢٣	١١٫٣	٤٨
١٩٦٦	٤٦٨	٣٨٦٧	١٢٫١	٥٦
١٩٦٧	٣٧٥	٣٨٢٠	٩٫٨	٤٥
١٩٦٨	٥٦٤	٤٢٧٣	١٣٫٢	٦٨
١٩٦٩	٦١٣	٤٥٦٥	١٣٫٤	٧٤
١٩٧٠	٦٧٤	٤٨٦٦	١٣٫٩	٨١
١٩٧١	٩٠٦	٥٣٩٩	١٦٫٨	١٠٩
١٩٧٢	١٠٠٠	٦٣٦٥	١٥٫٧	١٢٠
١٩٧٣	٩٢٨	٧١٠٠	١٣٫١	١١١
١٩٧٤	١٥٧٦	٨١٤٠	١٩٫٤	١٨٩

المصدر : التقرير السنوي الصادر عن المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٧

يتبيّن لنا من هذا الجدول ان مساهمة السياحة في الانتاج المحلي القائم قد تزايدت عاما بعد عام ما عدا سنة ١٩٦٧ التي عرفت حرب الخامس من حزيران واحتلال بقية فلسطين بالاضافة الى مناطق عربية اخرى في مصر وسوريا. وكذلك سنة ١٩٧٣ بالنظر للأحداث الداخلية في لبنان.

القسم الأول

واقع القطاع السياحي في لبنان حتى عام ١٩٧٤

وقد تطوّرت النسبة المئوية لحصة السياحة في الناتج المحلي من ٩,٧ عام ١٩٦٤ الى ١٩,٤ عام ١٩٧٤ أي أنها تضاعفت خلال عشر سنوات.

أمّا عائدات الدولة اللبنانية من القطاع السياحي فقد ازدادت من ٣٧ مليون ليرة لبنانية عام ١٩٦٤ الى ١٨٩ مليون عام ١٩٧٤.

ان ارتفاع نسبة مساهمة السياحة في الانتاج المحلي القائم الى حوالي ٢٠ بالمئة عام ١٩٧٤ وعائدات الدولة الى ١٨٩ مليونا، لدليل واضح على أهمية السياحة في لبنان وتأثيرها على قيمة الدخل الوطني وواردات الدولة.

الفصل الأول

الوضع السياحي حتى عام ١٩٧٤

١ — ١ — التجهيزات السياحية

١ — الفنادق

بلغ عدد الفنادق في لبنان ٣٦٢ فندقا عام ١٩٧٣ تحتوي على ٢٨٨٣٥ سريرا مقابل ٣١٤ فندقا عام ١٩٦٨ تضمّ ٢٤٨٤٠ سريرا ، موزعة على المناطق اللبنانية حسب الجدول التالي :

جدول رقم ٣

	عدد الفنادق		عدد الأسرّة	
السنة	١٩٦٨	١٩٧٣	١٩٦٨	١٩٧٣
المنطقة				
بيروت	٨٣	٩٩	٨٧٨٣	١٠٣٣٢
الجبل	٢٠٩	٢٣٧	١٣٩٧٤	١٥٩٩٧
الساحل	٢٢	٢٦	٢٠٨٣	٢٥٠٦
المجموع	٣١٤	٣٦٢	٢٤٨٤٠	٢٨٨٣٥

المصدر : المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٣ — وزارة التصميم — بيروت

تمتاز معظم فنادق لبنان بالمظهر الفخم والهندسة الحديثة والمفروشات العصرية اضافة الى تجهيزها بوسائل التدفئة والتبريد والمياه الساخنة وسائر أنواع التسلية والترفيه .

وفيما يلي جدول بتطوّر المؤسسات الفندقية في مناطق بيروت والجبل والساحل منذ عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٣ بما في ذلك عدد الغرف والأسرّة والليالي والنسب المئوية لأشغال الأسرّة.

جدول رقم ٤

المؤسسات الفندقية: عدد المؤسسات والغرف والأسرّة والليالي والنسبة المئوية لأشغال الأسرّة من ١٩٦٣ الى ١٩٧٣

المناطق والسنة	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الغرف	عدد الأسرّة	عدد الليالي	النسبة المئوية لأشغال الأسرّة	ملاحظات
بيروت						
١٩٦٣	٦٢	٣٠٩٩	٥١٧٨	١٠٢٥٨٩٧	٥٢,٢	في أول كانون الثاني من ١٩٦٣
١٩٦٤	٦٤	٣٢١٥	٥٤٢٨	١١٠١٤٤٥	٥٥,٤	الى ١٩٦٦ وفي أول تموز
١٩٦٥	٦٤	٣٢١٢	٥٤٢١	١٢٤٣٧١٩	٦٠,٩	من السنة ابتداء من ١٩٦٧
١٩٦٦	٧٠	٣٦١٩	٥٨١١	١٣٦٧٨٢٥	٥٨,٤	
١٩٦٧	٧٨	٤٤٥٦	٧٣١٩	١٠٨٣٩٤١	٤٠,٣	
١٩٦٨	٨٣	٥٢٦٧	٨٧٨٣	١٤٦٦٨٥٠	٤٦,٠	
١٩٦٩	٨٥	٥٥١٥	٩١٠٦	١٣٦١٧٠٦	٤٠,٣	
١٩٧٠	٨٨	٥٥٢٥	٩٠٧٨	١٣٦٨٠١٥	٤١,٨	
١٩٧١	٩٣	٥٦١٤	٩٢٧٨	١٧٢٥٩٢٩	٥١,٠	
١٩٧٢	٩٣	٥٧٢٢	٩٤١٩	١٩٠٠٥٨٠	٥٥,٢	
١٩٧٣	٩٩	٦٣٨٠	١٠٣٣٢	١٨٠٤٢١٣	٤٩,٩	
الجبل						حسب التحقيقات التي تجري
١٩٦٣	١٨٨	٥٩٧٦	١١٥٧٣	....	....	كل صيف في جبل لبنان
١٩٦٤	١٩٣	٦٣٦٨	١٢٣٣٩	....	....	
١٩٦٥	٢٠٢	٦٨٠٥	١٣٦٧٦	....	....	
١٩٦٦	٢٠٣	٦٨٩٩	١٣٢١١	....	....	
١٩٦٧	٢٠٨	٧٠٤٧	١٣٤٥٩	....	....	
١٩٦٨	٢٠٩	٧٣٥٩	١٣٩٧٤	٤٩١٣٧٥	٤٨,٥	
١٩٦٩	٢١٥	٧٧٩٣	١٤٥٠٦	٤٣٧٥٥٠	٤١,٠	
١٩٧٠	٢٢٩	٧٩٧٣	١٤٩٩١	٤٢٤٥٨٠	٣٨,٧	
١٩٧١	٢٢٨	٧٩٣٤	١٥٢٧٠	٥٨٩٦٠٠	٥١,٠	
١٩٧٢	٢٣٢	٨٣٨٤	١٥٧٥٨	٥٧١٠٠٠	٤٨,٠	
١٩٧٣	٢٣٧	٨٥١١	١٥٩٩٧	٥٢٧٠٠٠	٤٢,٩	
الساحل						
١٩٦٣	٨	٢٧٥	٤٤٦	٨٩٠	...	أرقام تعود للمؤسسات الفندقية
١٩٦٤	١٠	٤٨٧	٨٥٠	١٢٨٥٨	١٣,٩	الساحلية الحديثة (الاربع
١٩٦٥	١٢	٧١٨	١٢٤٤	١٠٥٦١٤	٤٤,٧	والثلاث نجوم)
١٩٦٦	١٦	٩٧٠	١٦٣٩	١١١٥٩٣	٣١,٣	
١٩٦٧	٢٠	١١٦٧	١٩٦٨	٧٥٦٤٣	١٨,٥	
١٩٦٨	٢٢	١٢١٢	٢٠٨٣	١٤٤٥٦٠	٢٨,٨	
١٩٦٩	٢٣	١٢٧٨	٢١٦١	٧٢٢٣٢	١٤,٨	
١٩٧٠	٢٥	١٣٩٤	٢٤٢٢	٤٠٧٥٨	٩,٤	
١٩٧١	٢٢	١٣٧٩	٢٣٤٢	٦٩٢٨٧	١٥,٩	
١٩٧٢	٢٣	١٤٢٨	٢٤٢٦	٩٣٦٩٩	٢٠,٨	
١٩٧٣	٢٦	١٤٧٢	٢٥٠٦	٦٤٦٣١	١٥٠٦	

المصدر: المجموعة الاحصائية اللبنانية لعام ١٩٧٣ — وزارة التصميم العام.

يتبيّن من هذا الجدول أن عدد الفنادق قد ارتفع في مدينة بيروت من ٦٢ الى ٩٩ فندقا وفي الجبل من ١٨٨ الى ٢٣٧ فندقا وعلى الساحل من ٨ الى ٢٦ فندقا خلال الفترة : (١٩٦٣ — ١٩٧٣)

وبما أن الأرقام الواردة ارقام اجماليّة تبيّن الكميّة دون المستوى ، فسوف نبيّن في الجدول التالي تصنيف الفنادق خلال عام ١٩٧٣ .

جـدول رقم ٥

	عدد الفنادق					عدد الأسرَّة				
١٩٧٣	فنادق نجمة	فنادق نجمتان	فنادق ٣ نجوم	فنادق ٤ نجوم	المجموع	فنادق نجمة	فنادق نجمتان	فنادق ٣ نجوم	فنادق ٤ نجوم	المجموع
بيروت	٢٥	١٤	٣٥	٢٥	٩٩	١١١٢	٧٦٢	٣١٢٤	٥٣٣٤	١٠٣٣٢
الجبل	٧٦	١١١	٣٩	١١	٢٣٧	٣٤٢١	٦٨٩٧	٣٨٣٢	١٨٤٧	١٥٩٩٧
الساحل	٥	٦	٧	٨	٢٦	١٣٧	٢٢١	٥٧٥	١٥٧٣	٢٥٠٦

المصدر: المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٣ — وزارة التصميم العام — بيروت

— بالنسبة لبيروت نلاحظ أن عدد الفنادق السياحية من درجة ٣ نجوم ٣٥ فندقا هو الأكبر ونسبته للمجموع ٩٩ حوالي ٣٥ ٪ بينما عدد الأسرّة البالغ ٣١٢٤ فنسبته للمجموع ١٠٣٣٢ حوالي ٣٠ ٪.

يلي ذلك ، من حيث العدد ، الفنادق الفخمة من درجة ٤ نجوم وعددها ٢٥ فندقا بنسبة ٢٥ ٪ تقريبا ، بينما عدد الأسرّة لهذا النوع وهو ٥٣٣٤ فنسبته للمجموع حوالي ٥٢ ٪ وهذا يعني أن الفنادق الفخمة تتركز في بيروت بنسبة ٢٥ ٪ لكن عدد الأسرّة فيها بلغت نسبتها ٥٢ ٪. ممّا يدلّ على أن هذه الفنادق تستوعب العدد الأكبر من السياح الذين يتمتعون بالقدرة المالية وهم في غالبيتهم من المدراء ورجال الأعمال العرب والاجانب. أمّا الفنادق السياحية من درجة ثلاث نجوم فتستوعب مجموعات السياح المستقدمة بواسطة وكالات السفر المتخصصة.

تبقى الفنادق الصغيرة من درجة نجمة واحدة ونجمتين المخصصة في معظمها للعمال وذوي الدخل المحدود من اللبنانيين ورعايا الدول المجاورة. ونسبة عدد الأسرّة في الفئتين حوالي ١٨ ٪ وهي أضعف النسب بينما عدد هذه الفنادق ٣٩ فندقا نسبته للمجموع ٣٩ ٪ أي أعلى النسب من حيث العدد.

هذا يدلّ على أن بيروت مجهزة بالفنادق الفخمة ذات المستوى الدولي اللائق بكبار الزوّار والسائحين.

أما فنادق الجبل فعدد الفنادق الفخمة فيها هو الأقل : ١١ فندقا من أصل ٢٣٧ . تأتي بعدها الفنادق السياحية من درجة ثلاث نجوم وعددها ٣٩ فندقا . أمّا الفنادق العادية من درجة نجمة واحدة ونجمتين فهي الأكبر عددا أي ١٨٧ فندقا بنسبة ٧٩ ٪. السبب في ذلك لا يعود الى نوعية الزبائن في الجبل ، بالعكس ، فنوعية المصطافين معظمها من عائلات الأثرياء العرب

Rihab Nassar Library

الذين يقيمون في لبنان معظم فصل الصيف. لكن فنادق الجبل لا تعمل الا صيفا أي لمدة ثلاثة أو اربعة اشهر على الأكثر، وتبقى مقفلة معظم أيام السنة. ولهذا يصعب الاقدام على الاستثمار ببناء فنادق فخمة من درجة ٤ نجوم التي تحتوي على عدد كبير من الغرف والأسرّة في الجبل والتجربة في هذا المجال لم تكن مشجعة خاصة أن قرب المسافة بين الجبل وبيروت تغري كبار السياح والزائرين بالنوم في فنادق العاصمة وقضاء النهار في الجبل.

أخيرا بالنسبة لفنادق الساحل وهي في معظمها فنادق حديثة فخمة، بنيت بعد عام ١٩٦٦، ٨ من أصل ٢٦ بنسبة ٣١٪ تحتوي على ١٥٧٣ سريراً من أصل ٢٥٠٦ أي حوالي ٦٣٪.

تأتي بعدها فئة الثلاث نجوم وعددها ٧ والباقي ١١ فندقا من الفنادق العادية.

تجدر الملاحظة الى أن فنادق الساحل الفخمة تتمركز في ضواحي بيروت من خلدة جنوباً حتى جونيه شمالا ولهذا تنطبق عليها الملاحظات الواردة سابقا بالنسبة لفنادق بيروت.

— اذا ما عدنا الى الجدول رقم ٤ نلاحظ أن نسبة اشغال الأسرّة قد ارتفعت من ٥٢٫٢٪ عام ١٩٦٣ الى ٥٥٫٢٪ عام ١٩٧٢ ثم انخفضت الى ٤٩٫٩٪ عام ١٩٧٣ بسبب الحوادث التي وقعت بين الجيش اللبناني والفلسطينيين، والذي انعكس على فنادق الجبل والساحل.

— في الجبل تأرجحت النسبة حوالي ٤٨٪ ما بين عاميّ ١٩٦٨[2] و١٩٧٢ ثم انخفضت الى ٤٢٫٩٪ عام ١٩٧٣.

(٢) لم يسجل عدد الليالي في فنادق الجبل قبل عام ١٩٦٨.

— وعلى الساحل ارتفعت نسبة الاشغال من ١٣.٩ عام ١٩٦٤[3] الى ٢٠٫٨ عام ١٩٧٢ ثم انخفض الى ١٥٫٦ عام ١٩٧٣.

وتجدر الملاحظة الى أن عام ١٩٦٧ سجّل انخفاضا ملحوظا بالنسبة لعدد الليالي في جميع المناطق بسبب حرب الخامس من حزيران.

— كذلك يمكننا الملاحظة من خلال مقارنة نسب أشغال الأسرة ان عام ١٩٦٥ كان الأفضل في بيروت (٦٠٫٩٪)، والساحل (٤٤.٧٪) وعام ١٩٧١ هو الأفضل في الجبل (٥١٪) وذلك خلال الفترات المبينة في الجدول رقم ٤ موضوع الدرس.

١ — ٢ — الشقق المفروشة:

تنحصر الشقق المفروشة الى حد كبير في بيروت دون سواها من سائر المحافظات اللبنانية. وقد ظهرت في باذىء الأمر في منطقة رأس بيروت وبالتحديد قرب الجامعة الأميركية وشارع الحمرا والشوارع المجاورة له. ثم امتدت في السبعينات الى منطقة الروشة. وقد تزايد عددها بسرعة مضطردة خلال السبعينات مع تزايد الحركة السياحية خاصة عائلات الأثرياء العرب الذين فضّلوا الاقامة في الشقق المفروشة على الفنادق المعروفة.

ولم تكن الشقق المفروشة خاضعة لرقابة وزارة السياحة، حتى صدور

(٣) لم يسجل عدد الليالي على الساحل قبل عام ١٩٦٤.

المرسوم رقم ١٥٥٩٨ (٤) بتاريخ ٢١/ ٩/ ١٩٧٠ الذي اعتبرها مؤسسات سياحية واخضعها للرقابة اسوة بالفنادق والمطاعم.

يبلغ عدد ابنية الشقق المفروشة في بيروت ٩٩ بناية عام ١٩٧٣ تضمّ ٣٠٩١ شقة و٥٤٢٢ سريرا من مختلف الدرجات.

— لا تقدّم الشقق المفروشة الطعام وتحتوي كلّ منها على مطبخ صغير مجهز بالوسائل التي تسمح للمستأجر بتحضير بعض الوجبات البسيطة بنفسه.

وحماية للفنادق من المزاحمة فرض القانون عدم تأجير الشقق أقل من خمسة عشر يوما، بينما تستطيع الفنادق التأجير يوميا.

١ — ٣ — المطاعم والمقاهي

تنتشر المطاعم والمقاهي في مختلف المناطق اللبنانية، على الشواطىء والجبال وقرب الينابيع وعلى ضفاف الأنهر، حيث لم يترك اللبناني منظرا جميلا أو موقعاً طبيعيا الاّ وحاول استغلاله بانشاء مطعم أو مقهى.

تمتاز هذه المؤسسات بتمركز ملحوظ ونوعية راقية في بيروت وضواحيها وبعض مدن الاصطياف.

وفيما يلي جدول بتطوّر عدد المطاعم والمقاهي في بيروت وخارجها منذ عام ١٩٧٠ لغاية عام ١٩٧٣.

---

(٤) عرّف المرسوم ١٥٥٩٨ الشقق المفروشة كما يلي:

«مؤسسة سياحية مجهزة بوسائل الراحة تؤجر لمدة لا تقل عن الاسبوعين، تتوافر فيها الشروط الصحية والفنية الضرورية وتقسم الى ثلاث درجات: اولى، ثانية وثالثة».

جدول رقم ٦

مطاعم. مقاهٍ وملاهٍ	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
بيروت	١٤٣٣	١٥٢٧	١٦٢٩	١٧٠٥
خارج بيروت	٣٠٦٦	٣١٥٦	٣٢٨٢	٣٤٥٧
المجموع	٤٤٩٩	٤٦٨٣	٤٩١١	٥١٦٢

المصدر: تقديرات مصلحة التجهيز السياحي في وزارة السياحة.

لقد تطوّر عدد المطاعم والملاهي من ٤٤٩٩ مؤسسة عام ١٩٧٠ الى ٥١٦٢ مؤسسة عام ١٩٧٣، أي بزيادة قدرها ١٣٪. وهذا يدلّ على ازدهار الصناعة الفندقية خلال هذه الفترة، علما بأن نموا مضطردا في هذا المجال كان قد برز خلال عام ١٩٦٨.

— كما يوجد كازينو لبنان الذي جهز بمختلف أنواع الألعاب والمطاعم، بالاضافة الى مسرح حديث، وهو النادي الوحيد الذي يسمح فيه بممارسة العاب القمار وله شهرة عالمية كبيرة.

١ — ٤ — دور السينما

يتبيّن من الجدول التالي أن عدد دور السينما في لبنان قد بلغ ١٦١ دارا عام ١٩٧٣. وأن محافظة جبل لبنان تضمّ العدد الأكبر من هذه الدور (٦٣ صالة). لكن محافظة بيروت التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد (٤٣ صالة)، تأتي في المرتبة الأولى من حيث النوعية. لأن صالات العاصمة تتميّز بالسعة والفخامة والتجهيزات العصرية وبعرضها للأفلام العالمية ذات المستوى الرفيع.

جدول رقم ٧

دور السينما	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
بيروت	٤٧	٤٤	٤٢	٤٢
جبل لبنان	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
لبنان الشمالي	٣٨	٣٧	٣٧	٣٦
لبنان الجنوبي	١٢	١٢	١١	١٠
البقاع	١١	١١	١٠	١٠
المجموع	١٧١	١٦٧	١٦٣	١٦١

المصدر : المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٣ — وزارة التصميم — بيروت

— السينما اداة تثقيف للجمهور في مجالات العلم والتاريخ والأدب . وهي مرغوبة ومقصودة من كافة افراد المجتمع . وهي ايضا وسيلة للتسلية فالمشاهد يمضي فيها وقتا مسليا ومفيدا . وهي من هذه الناحية ذات مظهر سياحي ، علما بأنها غير محسوبة ضمن المؤسسات السياحية في القانون اللبناني . فالمرسوم ١٥٥٩٨ تاريخ ٢١/ ٩/ ١٩٧٠ الذي حدّد المؤسسات السياحية ، لم يشمل السينما ، وبذلك بقيت خاضعة لوزارة الاقتصاد والتجارة وكأنها مؤسسة تجارية صرفة .

لكن تأثير السينما على القطاع السياحي امر لا يمكن تجاهله ، ولا بدّ أن يأتي اليوم الذي تعدّل فيه القوانين لجهة اعتبار السينما مؤسسة سياحية كسائر المؤسسات المعروفة في هذا المجال .

١ — ٥ — المسابح والحمامات البحرية

تنتشر المسابح على طول الشاطىء اللبناني وقد بلغ عددها ٤٤ مسبحا

حتى عام ١٩٦٩ . ألغي منها بسبب الهدم أو الاستملاك أو الاقفال ١٣ مسبحا ، فبقي منها ٣١ مسبحا قيد العمل .

وكما هو الحال بالنسبة للشقق المفروشة لم تكن المسابح خاضعة لرقابة وزارة السياحة حتى صدور المرسوم رقم ١٥٥٩٨ تاريخ ٢١/ ٩/ ١٩٧٠ الذي اعتبرها مؤسسات سياحية واخضعها للرقابة .

— تتمركز المسابح الفخمة من الدرجة الأولى في بيروت وضواحيها ، أمّا معظم المسابح المنتشرة على شواطىء صيدا والرميلة وجبيل والهري وطرابلس فهي من الدرجة الثالثة .

لقد زاد عدد المسابح خلال السبعينات لاسيّما على شواطىء المعاملتين والصفرا . وسوف نتكلّم عنها فيما بعد .

١ — ٦ — وكالات السفر والسياحة

تقسم وكالات السفر والسياحة الى ثلاث درجات . وحدّدت أعمال كلّ فئة منها كما يلي :

أعمال الفئة الأولى : « بيع تذاكر السفر وتأمينها أو اصدار سندات تقوم مقامها

---

(٥) عرّف المرسوم رقم ٤٢١٦ تاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٧٢ المتعلق بتنظيم وكالات السفر والسياحة والنقل السياحي وكالة السفر والسياحة على النحو التالي :

« يقصد بوكالات السفر والسياحة الخاضعة لأحكام هذا المرسوم المؤسسات الشخصية أو المعنوية التي يمارس أصحابها بصفة ممثل أو وكيل مباشرة أو غير مباشرة أعمالاً تجارية بقصد الربح من جرّاء بيع تذاكر سفر أو اصدار سندات سفر وسياحة من الأفراد أو الجمهور على جميع شركات النقل العاملة في البلاد وخارجها وبصورة عامة جميع العمليات والخدمات التي تتعلق بأعمال السفر والنقل والاقامة وغيرها من الأعمال الممتعة » .

وكذلك تنظيم رحلات سياحية افرادية أو جماعية من لبنان الى الخارج وبالعكس وفقا لبرامج معيَّنة تبيّن فيها جميع الخدمات والأعمال المتعلقة بالاقامة والزيارات والتنقلات وغيرها من الخدمات المطلوبة ».

أعمال الفئة الثانية: « اصدار سندات أو بيع تذاكر سفر لتنظيم رحلات سياحية داخلية أو خارجية عن **طريق البر** بواسطة وسائل النقل التي تملكها الوكالة أو بواسطة شركات النقل البرية العاملة في البلاد بصورة نظامية وفاقا لبرامج سياحية معيّنة ».

أعمال الفئة الثالثة: « تأجير السيارات السياحية من السياح الأجانب أو المصطافين أو المغتربين اللبنانيين بدون سائق وذلك للقيام بزيارة الأماكن السياحية والأثرية في لبنان أو في الأقطار العربية المجاورة أو غيرها من البلدان الاخرى ».

— القصد من هذه التفاصيل هو بيان مهام كلّ فئة من فئات وكالات السفر والسياحة. وقد لاحظنا أن الفئة الأولى هي التي تقوم بالأعمال السياحية المتعارف عليها من استيراد وتصدير المجموعات السياحية بواسطة جميع وسائل النقل بينما يقتصر عمل الفئتين التاليتين على تأجير السيارات واستعمال الطرق البريّة فقط.

وفيما يلي جدول بتطوّر عدد الوكالات خلال الفترة (١٩٦٨ — ١٩٧٣):

جدول رقم ٨

السنة	عدد وكالات السفر والسياحة من الفئة الأولى
١٩٦٨	١٥٨
١٩٦٩	١٦٠
١٩٧٠	١٦٠
١٩٧١	١٦٥
١٩٧٢	١٧٢
١٩٧٣	١٧٩

المصدر: احصاءات وزارة السياحة عام ١٩٧٤.

— تطوّر عدد وكالات السفر والسياحة من ١٥٨ وكالة عام **١٩٦٨** الى **١٧٩** وكالة عام **١٩٧٣** أي بزيادة قدرها ١٤٪ خلال خمس سنوات.

أمّا العدد الاجمالي للوكالات من جميع الفئات فهو **١٨٣** وكالة لعام **١٩٧٣** مفصّلة كما يلي:

	فئة أولى	فئة ثانية	فئة ثالثة	المجموع
١٩٧٣	١٧٩	١	٣	١٨٣

١ — ٧ — عمال المؤسسات السياحية

مع ازدهار القطاع السياحي خلال الستينات برزت الحاجة الى اليد العاملة المتخصصة في الميدان الفندقي، حيث انشئت المدرسة الفندقية ضمن مجمّع المدارس المهنية في « الدكوانة » احدى ضواحي بيروت.

ولقد جهزت هذه المدرسة بأحدث الوسائل العصرية للتدريب العملي اضافة الى مطعم حديث يقدم فيه الطلّاب ما ينتجون من مآكل ويتمرنون فيه على تقديم الطعام للزبائن وغير ذلك من مختلف أنواع الخدمات الفندقية كما جهزت بفندق صغير للغاية نفسها .

يتخرج الطالب من هذه المدرسة بعد دراسات نظرية واعمال تطبيقية تستغرق اربع سنوات يحصل في حال نجاحه بعد سنتين على شهادة البكالوريا الفندقية القسم الأول ثم بعد سنتين البكالوريا الفندقية القسم الثاني .

ولا يقتصر تدريب الطلّاب على المطعم والفندق الملحقين بالمدرسة ، بل ان الادارة توزعهم على فنادق ومطاعم العاصمة والجبل خلال فصل الصيف للتدرّب على مختلف الخدمات الفندقية .

ويتوزع قسم كبير مّن هؤلاء الطلّاب على الاستراحات السياحية التي أنشأتها الدولة في المناطق غير النامية سياحيا والبعيدة عن العاصمة وأوكلت امر ادارتها الى المدرسة الفندقية بغية المحافظة على مستوى جيد من الخدمة . وتتوزّع هذه الاستراحات بين صيدا وصور وجعيتا وطرابلس والعريضة .

قبل افتتاح المدرسة الفندقية أي خلال الخمسينات كانت اليد العاملة السياحية تعتمد اساساً على التدريب العملي في الفنادق والمطاعم على ايدي بعض المتخصصين في البلدان الأوروبية كسويسرا وفرنسا وايطاليا ، من لبنانيين وأجانب .

يمتاز القسم الأكبر من العمال اللبنانيين في الحقل الفندقي بالمهارة في العمل واتقان اللغات الأجنبية التي تمكّنهم من التكلّم مع الزبائن الأجانب وتلبية طلباتهم . وهم يتابعون التطّور ويقتبسون عن الغرب المتطوّر جميع أنواع الطعام والحلوى والمشروبات الروحية ويتقنون بسرعة فائقة طريقة تحضيرها

وتقديمها بالمستوى المطلوب . جميع هذه الصفات أدّت الى ازدياد شهرة هؤلاء العمال على الصعيدين العربي والأجنبي وزادت الثقة بالصناعة الفندقية في لبنان بما يضاهي البلدان السياحية المتقدمة .

بلغ عدد عمال المؤسسات السياحية عشية الأحداث اللبنانية حوالي ٢٤ ألفا[٦] بمعدل ١١ ألفا في بيروت و٨ آلاف في المناطق وخمسة آلاف عامل موسمي ، يعيلون حوالي ١٢٠ ألف سواطن .

يتقاضى هؤلاء العمال اجورهم أمّا بشكل رواتب ثابتة كعمال المطابخ والادارة والمحاسبة وامّا بشكل نسبة مئوية على الدخل لعمال الصالات . وتتراوح هذه النسبة المئوية بين ١٢ و١٦ بالمئة حسب درجة تصنيف المؤسسة السياحية .

فاذا اعتبرنا ان متوسط اجر العامل هو ٦٠٠ ل . ل . في الشهر يكون مجموع ما يتقاضاه هؤلاء العمال حوالي ١٧٣ مليون ل . ل . في السنة .

٢ — المواقع الاثرية

لقد سبق واشرنا الى أن لبنان قديم قدم التاريخ وقد توالى على حكمه العديد من الفاتحين والغزاة الذين انفعلوا وتفاعلوا مع سكانه وبيئته ، وتركوا فوق ارضه الكثير من الآثار البارزة التي ما زالت قائمة حتى عهدنا الحاضر تتحدى الزمان وكأن لسان حالهم يقول :

هذه آثارنا تدلّ علينا   فانظروا بعدنا الى الآثار

---

(٦) المؤتمر الصحفي للمجلس القطاعي لنقابات عمال ومستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي ودور التغذية ، المنعقد بفندق الكارلتون ببيروت بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٩٧٨ .

— تتميّز الآثار في لبنان باهميتها التاريخية وفنها المميّز، وتعتبر هندستها المعمارية خليطا من اساليب متعددة تأثرت بمرور الفاتحين والغزاة من فينيقيين وآراميين ورومان وعرب وصليبيين وعثمانيين. كما تتمركز هذه الآثار بصورة رئيسية في صور وصيدا وبيروت وضواحيها وجبيل وطرابلس على الساحل وفي بيت الدين وبعلبك وعنجر وبيت مري في الجبال والداخل.

لقد قامت المديرية العامة للآثار بأعمال الحفر والترميم للعديد من الأماكن الأثرية في صور وصيدا وجبيل وطرابلس خلال الفترة **١٩٦٢ — ١٩٦٩** وتجاوزت المبالغ التي صرفتها في هذا المجال الخمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية بما في ذلك مصاريف الاستملاك.

٢ — ١ — الاستراحات السياحية:

— عمد المجلس الوطني لانماء السياحة بالاتفاق مع المديرية العامة للآثار وباشراف وزارة السياحة الى انشاء الاستراحات السياحية في المناطق الأثرية حيث أنشأ في صور إستراحة قرب الحفريات الأثرية على شاطىء رملي جميل وزوّدها بعدد محدود من غرف النوم. وفي صيدا بنيت الاستراحة قرب القلعة البحرية التاريخية من آثار مبنىً لبناني قديم.

— في بيت الدين تمّ ترميم قصر الأمير أمين وحوّل الى مطعم عصري في اطار تاريخي صنفته وزارة السياحة بين مطاعم الدرجة الأولى.

— في جعيتا وقرب المغارة الطبيعية المعروفة انشئت استراحة عصرية في وادي نهر الكلب ضمن اطار صخري طبيعي خلّاب.

— في طرابلس وضمن القلعة الصليبية الكبرى انشئت استراحة سياحية كبيرة تتناسب مع حجم هذه القلعة وعظمة المدينة التاريخية.

— اخيرا في العريضة على الحدود اللبنانية السورية وبمحاذاة الشاطئ انشئت استراحة سياحية لاستقبال القادمين من الحدود الشمالية.

—كان الهدف من انشاء هذه الاستراحات تزويد الأماكن الأثرية البعيدة عن بيروت بمطاعم عصرية لتلبية حاجات الزائرين والسياح وتأمين الراحة والرفاهية لهم مما يشجعهم على العودة اذا أرادوا ويسهل زيارة غيرهم من القادمين الجدد.

٢ — ٢ — انجازات اخرى:

بالاضافة الى ما تقدم قامت الدولة اللبنانية بانجازات عديدة أهمّها: الكشف عن مغارة جعيتا الطبيعية وبناء مرفأ جونيه السياحي ومعرض طرابلس الدولي.

تقع مغارة جعيتا في منطقة كسروان شمالي بيروت حيث تتدفق مياه نهر الكلب الذي يسقي مدينة بيروت. وتمتاز بجمال صخورها التي غطتها الأيام برواسب اكسبتها اشكالا واحجاما هي اشبه ما تكون بمنحوتات وتماثيل صنعتها ايدي نحات عظيم. وقد أنارتها وزارة السياحة بالمصابيح الكهربائية وفتحت داخلها دروبا وانشأت سلالم ليتمكن السائح من التجوّل في رحابها والتمتع بجمال مناظرها.

وتقسم المغارة الى قسمين: المغارة السفلى حيث يستطيع السائح ركوب الزوارق المائية التي تنساب تحته متعرجة تعرّج مياه نهر الكلب بين الصخور والمنحدرات. والمغارة العليا التي تتميّز بسعتها وعلوها والتي ترتفع عن المياه المنخفضة وكأنها متحف جمعت فيه الطبيعة ما أبدعته العصور من اشكال ومناظر قلّما يجود الزمان بمثلها.

أمّا مرفأ جونيه فقد انشأته الحكومة اللبنانية خلال الستينات ليكون مرفأ سياحيا، بالنظر لقربه من شاطىء بيروت حيث يقوم المرفأ التجاري الكبير.

ومعرض طرابلس انشئ ايضا على ارض واسعة قرب المدينة ليكون معرضا دائما يقصده السياح والزائرون لكنه لم ينجز الى الآن لأسباب عديدة، أهمها عدم استكمال شق اوتوستراد طرابلس — بيروت الذي بدئ العمل به مع المعرض في الستينات ولا يزال قائما دون انجاز حتى اليوم.

— بعد هذا العرض الموجز للمنجزات في حقل التجهيز السياحي من مؤسسات فندقية ومواقع اثرية وسياحية، سوف ننتقل الى الكلام عن الحركة السياحية للسياح والمصطافين والزوّار.

٣ — الحركة السياحية:

التطوّر الذي رأيناه في ميدان التجهيز السياحي رافقته حركة سياحية متزايدة بعدد القادمين والسياح كما رافقته دعاية سياحية في الخارج.

٣ — ١ — القادمون الى لبنان:

يتبيّن من الجدول التالي (رقم ٩) ان مجموع القادمين الى لبنان، ما عدا السوريين، قد ارتفع من ٢٣٣,٠٨٣ مسافرا عام ١٩٦٠ الى ١,٤٤٩,٩٤٠ عام ١٩٧٤ بزيادة سنوية قدرها ١٢٪.

وقد تطوّر عدد القادمين العرب دون السوريين من ١٠٥,٩٩٥ عام ١٩٦٠ الى ٨٩٦,٢٠٣ عام ١٩٧٤ بزيادة معدلها ١٤,٩٪ سنويا.

أمّا القادمون غير العرب فقد زاد عددهم من ١٢٧,٠٨٨ عام ١٩٦٠ الى ٥٥٣,٧٣٧ عام ١٩٧٤ اي بزيادة قدرها ٨,٨٪ سنويا.

أمّا السوريون الذين يضمّون الى جانب السياح عمّالا موسميين وزوّاراً عابرين (يأتون الى لبنان ويعودون في نفس اليوم) فقد تطوّر عددهم من ٣٠٠,٠٠٠ عام ١٩٦٠ الى ١,٥١١,١٣١ عام ١٩٧٤ أي بزيادة سنوية متوسطها ١٣,٣٪ سنويا.

Riyad Nassar Library

لقد كان متوقعا لهذه الزيادات ان تكون أكبر ممّا رأينا لولا حوادث الشرق الأوسط وتأثيراتها السلبية على السياح والزائرين.

جدول رقم ٩

القادمون الأجانب الى لبنان خلال الفترة: ١٩٦٠ — ١٩٧٤

السنة	غير العرب	العرب دون السوريين	المجموع دون السوريين	السوريون
١٩٦٠	١٢٧٠٨٨	١٠٥٩٩٥	٢٣٣٠٨٣	٣٠٠٠٠٠
١٩٦١	١٥٣٢٩٥	١٤١٠١١	٢٩٤٣٠٦	٢٣٥٠٥٥
١٩٦٢	١٨٦٩٩٢	١٤٤٦٣١	٣٣١٦٢٣	٢٩٤٢٠٤
١٩٦٣	١٩٥٤٤٢	١٩٤١٠٣	٣٨٩٥٤٥	٣٤٠٣٣٨
١٩٦٤	٢٦٠٣٤٩	٢١١٨٢٧	٤٧٢١٧٦	٤٩١٢٦٥
١٩٦٥	٣٢٠٥٧١	٢٧٩٩٣٧	٦٠٠٥٠٨	٦١٩٨٦٢
١٩٦٦	٣٦٩٨٣٣	٣٣١٣٥١	٧٠١١٨٤	٨١٢٢٥٩
١٩٦٧	٢٦٨٢٠٨	٢٤٧٠٢٠	٥١٥٢٢٨	٧٠٢٨٩١
١٩٦٨	٢٨٣٤٥٦	٤٢٦٥٥٤	٧١٠٠١٠	٧٩٠٥١٠
١٩٦٩	٣١٧٣٧٩	٤٥٩٧٥٦	٧٧٧١٣٥	٨١٠٠٥٠
١٩٧٠	٢٨٨٠٩٧	٥٣٤٢٥٠	٨٢٢٣٤٧	٨٦٣٨٣٢
١٩٧١	٣٩٦٦٠١	٦١٩١٧١	١٠١٥٧٧٢	١٢٤١٦٢٥
١٩٧٢	٤٧٠٩٧٣	٥٧٧١٨٦	١٠٤٨١٥٩	١٢٣٢٩٠٣
١٩٧٣	٤٠٩٢٩٤	٥٥٢٠٠٠	٩٦١٢٩٤	١٠٨٠٠٠٠
١٩٧٤	٥٥٣٧٣٧	٨٩٦٢٠٣	١٤٤٩٩٤٠	١٥١١١٣١
نسبة الزيادة السنوية: ١٩٦٠ ١٩٧٤	+ ٨.٨٪	+ ١٤.٩٪	+ ١٢.٠٪	+ ١٣.٣٪

المصدر: احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة في نهاية عام ١٩٧٤.

— من أجل تقدير الدور الذي تلعبه السياحة في قطاع الخدمات بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام ، لا بدّ من معرفة دراسة عدد القادمين الى لبنان من حيث فئاتهم وأنواعهم ومدة اقامتهم ونوعية انفاقهم.

لقد أصبحت السياحة احدى ظواهر العصر الحديث المميّزة. وقد تزايدت ونمت مع نمّو وسائل النقل في المجالات البريّة والبحرية والجوية. وقد اثارت امكانيات السفر المريح بالسعر المدروس الرغبات المكبوتة لدى الناس بالتنقل بين البلدان والقارات للتفرج على معالمها والتعرّف على حضاراتها وخصائص شعوبها.

ولن ننسى التبادل الثقافي وسعي الطلّاب لتحصيل العلم في الجامعات اللبنانية المتعددة الثقافة والمناهج والمعروفة عربيا وعالميا.

واذا ما قسمنا السياح الى مجموعات حسب الجنسية والنوعية. فاننا نلاحظ أنّ سياحة الاستجمام هي الغالبة كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم ١٠

السـيـاح حسب الجنسية	رجال أعمال بالنسبة المئوية		عائلات بالنسبة المئوية		استجمام بالنسبة المئوية	
السنة	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٩
غير عرب	٢٠	٢٢	٢	١	٧٨	٧٧
عرب ما عدا السوريين	١٧	١٣	٨	٧	٧٥	٨٠

المصدر : الملف الأساسي للتخطيط العام للسياحة في لبنان — ١٩٧١ — ابراهيم البزري وجان بول توما — مصدر الأرقام : المجلس الوطني لانماء السياحة.

— نلاحظ أنّ سياحة رجال الأعمال التي كانت تقدّر في ذلك الوقت بحوالي ٣٠ في المئة من الحركة السياحية ، لا تمثّل في الواقع سوى ٢٠ الى ٢٢ بالمئة من هذه الحركة ، بينما بلغت سياحة الاستجمام نسبة ٨٠٪.

أمّا توزيع القادمين الى لبنان عام ١٩٦٩ حسب المهنة ، فيعطينا استنادا الى نفس المصدر النتائج التالية :

طلّاب :	١١٪
مثقفون :	٢٢٪
عمال يدويون :	١٣٪
تجار :	١٦٪
رجال أعمال ومدراء :	١٤٪
مستخدمون :	٢٠٪
بدون مهنة :	٤٪
المجموع :	١٠٠٪

ان التجار ورجال الأعمال وان كانت نسبهم اقل من نسب المستخدمين والمثقفين ، لكن الاهتمام بهم كبير ، نظرا لامكانية الانفاق المتوافرة لديهم.

— اذا درسنا توزيع القادمين الى لبنان على الفنادق والبنسيونات والشقق المفروشة ، نحصل على الجدول التالي :

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١١

طريقة الايواء عام ١٩٦٩	عرب ما عدا السوريين بالنسبة المئوية	غير العرب بالنسبة المئوية
فنادق بيروت	٣٣	٨٠
فنادق خارج بيروت	١١	٣
مجموع الفنادق	٤٤	٨٣
شقق في بيروت	٠٧	٢
شقق خارج بيروت	٧	—
بنسيونات بيروت	١٤	١
اقارب واصحاب	٢٠	٨
مختلف	٨	٦
المجموع :	١٠٠	١٠٠

المصدر : الملف الأساسي للتخطيط العام في لبنان — ١٩٧١ — توما وبزري — مصدر الأرقام : المجلس الوطني لانماء السياحة .

نلاحظ أن القادمين غير العرب يفضلون الاقامة بالفنادق بنسبة مرتفعة : ٨٣٪ بينما يرتاد العرب الفنادق بنسبة دون المتوسط : ٤٤٪ كما نلاحظ أيضا تجمعا كبيرا في فنادق بيروت .

٣ — ٢ — المصطافون العرب :

— عرفت جبال لبنان بفضل مناخها المعتدل تدفقا من السياح العرب خلال الصيف هربا من وهج الصحراء وطلبا للراحة والاستجمام .

لقد كانت العائلات العربية تأتي الى لبنان لتقضي في ربوعه كامل فصل

الصيف أو بعضا منه . ولئن كان القسم الأكبر من هذه العائلات يقيم في الفنادق والبنسيونات فان القسم الآخر كان يفضّل استئجار الشقق السكنية . وقد ذهب الأثرياء العرب الى حد شراء الأراضي وبناء الفيلات والقصور اسوة بأميري قطر والكويت اللذين كانا يحرصان على قضاء الصيف في الربوع اللبنانية .

— ليس لدينا احصاءات عن عدد العائلات العربية التي كانت تصطاف في لبنان وقد دمجوا ضمن القادمين العرب الى لبنان الذين سبق واطّلعنا على اعدادهم .

الاّ أن هذه العائلات تشكّل أكثر فئات السياح مردودا نظرا لطول الاقامة وكثرة الانفاق لاسيّما مشتريات السلع والحلي الذهبية من الأسواق اللبنانية .

٣ — ٣ — زوّار الأماكن الأثرية والسياحية :

يتبيّن لنا من الجدول رقم ١٢ والرسم البياني المرفقين أن مجموع زوّار الأماكن الأثرية قد تدنّى من ٣٨٨،٨٤١ عام ١٩٦٦ الى ٢٢٩،٣٩٢ عام ١٩٦٧ بسبب الحرب العربية الاسرائيلية هذا العام . ثم تطوّر هذا العدد متأرجحاً بين ارتفاع وانخفاض الى أن وصل الى ٣٧٠٢٠٣ عام ١٩٧٢ و٢٨٩،٨٤١ عام ١٩٧٤ .

أمّا زوّار مغارة جعيتا بما في ذلك الزوّار اللبنانيون ، فقد انخفض عددهم من ١٦٦،١٠٣ زائرا عام ١٩٦٦ الى ٨١،٨٣٩ عام ١٩٦٧ . ثم تطوّر بعد ذلك الى ٣٥٢،٧٠٨ عام ١٩٧٤ مسجلا رتفاعا ملحوظا .

ان زيادة أو انخفاض عدد الزوّار للمناطق الأثرية والسياحية لا يمثّل مؤشرا صحيحا لتزايد أو نقصان عدد السياح . لأن الزوّار المذكورين يقتصرون على الفئات المثقفة أو المشغوفة بالطبيعة والآثار ، ولا يدخل في عدادهم طالبو المتعة والاستجمام .

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١٢

عدد زوّار الأماكن الأثرية والسياحية من ١٩٦٦ الى ١٩٧٤

	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
هياكل بعلبك	١٣١٦٣٤	٧١٦٣٠	٦٧٩٦٨	٦٨٢٥٧	٥١٩٦٠	٨٢٥١٥	١٠٥٧٧١	٧٨٦٧٤	٨١٥٦٤
حفريات جبيل	٨٤١٠٦	٥١٢٢٥	٦٤٧٥٠	٤٩١٣٦	٣٠٨٦٦	٤٩٩١٦	٥٨٩٩٥	٤٥٨٢٠	٤٨٤٣٨
حفريات صور	١٩١٢٣	١٧٢٠٢	٢٦٠٣٠	١٩٣٣٠	١٢٣٧٢	٣٠٧٦٥	٤٤١٥١	٣٢٨٥٧	٢٥٥٠٠
متحف بيروت	٤٦٦٧٤	٢٣٩٠١	٢٨١٤٨	١٩٠٨٨	١٥٣٤٧	٢٥٢٢١	٣٣٩٢١	٢٩١٣١	٢٩٣٤٦
قصر بيت الدين	٦٢٨٥٧	٣٥٦٥٨	٤١٢٥٦	٢٦٦٨٢	٢١٨٨٨	٣٥٤٩٧	٥١٥٠٦	٤٣٧٩٩	٤٦٩٨٤
قصر البحر في صيدا	٢٨٧٢٤	١٨٩١٨	٢٣٨٨١	١٦٢٩٢	١٢٤٢٣	٢٦٠٦٢	٣٨٤٠٦	٢٨٧٦٦	١٨٤٥١
عنجر	٣٤٩٣	٣٦٣٢	٦٥٩٩	٦٥٣٤	٧٣٧٧	١٣٥٩٠	٢٤١٨٠	٢٠١٢١	٣٢٧٥٢
قلعة طرابلس	١٢٢٣٠	٧٢٢٦	١١٧٣٧	٧٩٧٧	٤٥٩١	٩٣٢١	١٣٢٧٣	٩٨٠٢	٦٨٠٦
المجموع	٣٨٨٨٤١	٢٢٩٣٩٢	٢٧٩٣٦٩	٢١٣٢٩٦	١٥٦٨٢٤	٢٧٢٨٨٧	٣٧٠٢٠٣	٢٨٦٩٧٠	٢٨٩٨٤١
مغارة جعيتا[1]	١٦٦١٠٣	٨١٨٣٩	١٥٢٥٩٧	٢٥٨١٦٨	٢٤٢٠٠٨	٢٤٨٥٦٣	٣٤١٤٨٧	٢٦٢٤٢٩	٣٥٢٧٠٨

المصدر : احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة في نهاية عام ١٩٧٤ .

(١) تشمل الأعداد اللبنانيين والأجانب.

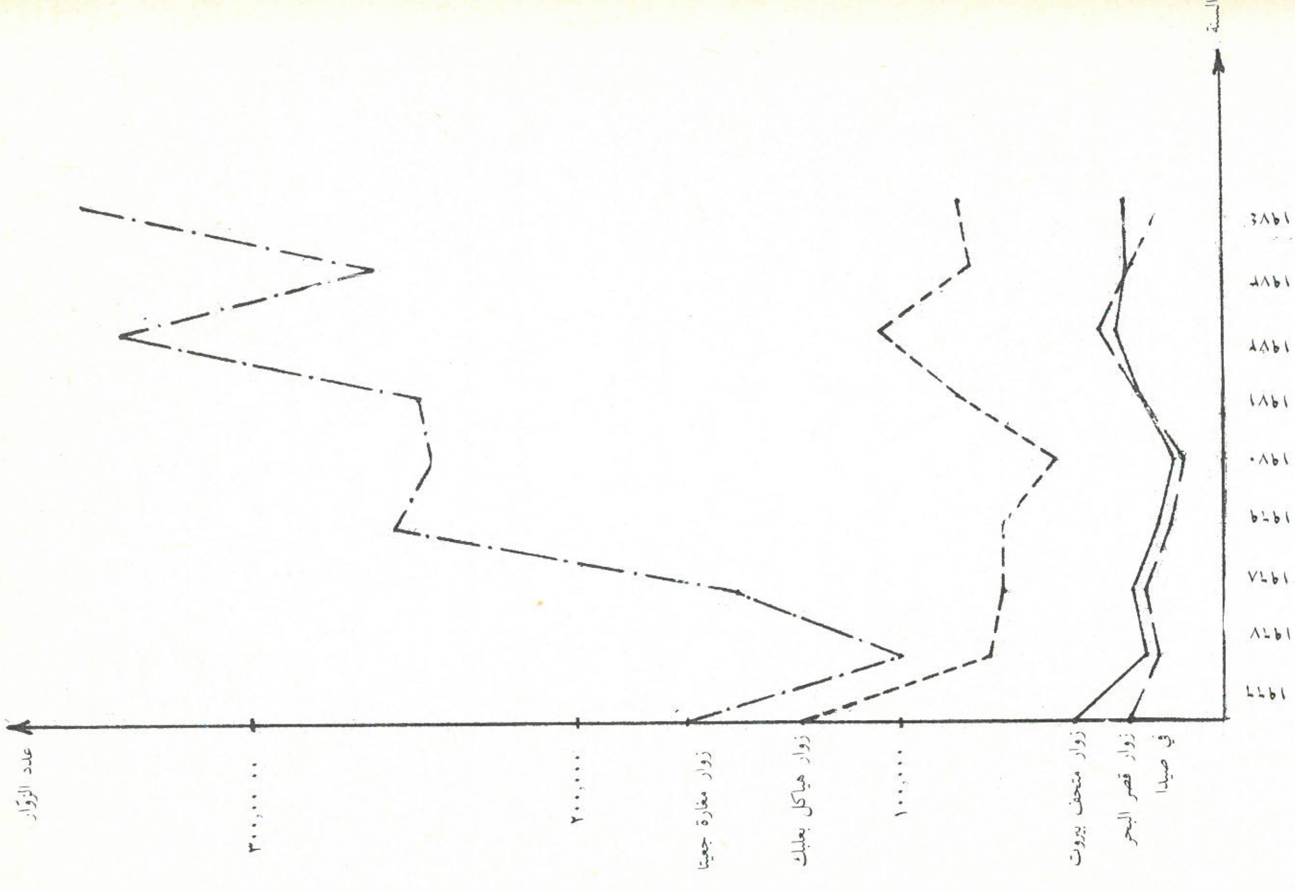

رسم بياني رقم ٢

رسم بياني لعدد زوّار الاماكن الاثرية والسياحية من ١٩٦٦ لغاية ١٩٧٤ من جميع الجنسيات.

(احصاآت المجلس الوطني لانماء السياحة)

Riyad Nassar Library

٣ ــ ٤ ــ الدعاية في الخارج

ــ من الناحية الادارية ، يتولّى المجلس الوطني لانماء السياحة مهام الدعاية في الخارج للسياحة في لبنان. وهو في هذا السبيل يعدّ المطبوعات والملصقات والمنشورات الضرورية ليزوّد بها البعثات المختصة في الخارج اضافة الى المنتوجات اللبنانية من صناعية وزراعيّة وحرفيّة.

افتتح هذا المجلس مكاتب عديدة في العواصم الكبرى العربية والأوروبية مهمتها القيام بالدعاية السياحية واطلاع جماهير هذه البلدان على مميزات لبنان المناخية والتاريخية والحضارية بالتعاون مع وكالات السفر العالمية وسفاراتنا المعتمدة لدى الدول الأجنبية.

تتركّز الأعمال الدعائية في الخارج بالنشاطات التالية :

ــ دعوة كبار الصحفيين وممثلي مكاتب السفر والسياحة في العالم الى زيارة لبنان واطلاعهم على معالمه السياحية والأثرية.

ــ القيام بحملات اعلامية في كبريات الصحف والمجلّات العربية والأجنبية تهدف الى تشويق السياح الى زيارة لبنان وقضاء مدة من الزمن في ربوعه.

ــ الاشتراك في البرامج السنوية لمكاتب السفر والسياحة العالمية التي من خلالها يختار السائح برنامج رحلته ومدّة اقامته.

ــ الاشتراك في المعارض اللبنانية في الخارج واقامة الليالي اللبنانية بفرق فولكلورية وطنية ونماذج انتاجية وحرفية.

ان السلطة اللبنانية قد جعلت من المجلس الوطني لانماء السياحة مؤسسة وطنية خاصة ذات منفعة عامة. وقد زوّدته بصلاحيات استثنائية في ميدان

النفقات تمكّنه من تخطي الروتين الاداري في اجراء الصفقات لكي يلبّي الحاجات المطلوبة بالسرعة اللازمة ، على أن تتمّ عمليات الرقابة من قبل ديوان المحاسبة بأوقات لاحقة.

يخضع هذا المجلس لوزارة السياحة كسلطة وصاية على أعماله وينال حصته من أموال الدولة من ضمن موازنتها. وتودع الأموال الخاصة به في البنك المركزي حيث يتمّ سحبها بواسطة الشيكات.

نقدّم فيما يلي جدولاً بالموازنات المخصصة للمجلس الوطني لانماء السياحة كنفقات دعاية واعلام خلال الفترة : (١٩٧٠ ــ ١٩٧٤)

جدول رقم ١٣

السنة	المبلغ
١٩٧٠	٣١٣٥٠٠٠
١٩٧١	٣٨٠٠٠٠٠
١٩٧٢	٣٨٠٠٠٠٠
١٩٧٣	٥٣٠٠٠٠٠
١٩١٤	٥٣٠٠٠٠٠

المصدر : قيود الموازنة العامة لوزارة السياحة.

ان هذه المبالغ تصرف بالدرجة الأولى من أجل الدعاية السياحية في الخارج. وهناك مبالغ أخرى مخصصة للإنفاق على مشاريع سياحية انمائية في الداخل مثل مشاريع الاستراحات السياحية وتحسين المواقع الطبيعية كمغارة جعيتا.

Riyad Nassar Library

٣ — ٥ — الوضع السياحي عشية الأحداث

بعد هذا العرض السريع للوضع السياحي حتى نهاية عام ١٩٧٤ ، يمكننا القول بأن هذا الوضع كان سليماً بالرغم من أحداث الشرق الأوسط والحروب العربية الاسرائيلية وانعكاساتها على الساحة اللبنانية .

فعلى الصعيد الفندقي عرف لبنان ازدهاراً كبيراً تجلّى ببناء الفنادق الفخمة ذات الطابع العالمي كالفينيسيا والهوليداي ان والهيلتون بالاضافة الى الفنادق الأخرى التي اشتهرت بعظمة بنائها وروعة هندستها وفخامة مفروشاتها .

أمّا المطاعم والملاهي فقد تميّزت بتنوّعها وتخصصها بحيث يمكن للسائح أن يختار بين المطعم الفرنسي والانكليزي والياباني والهنغاري والعربي ضمن اطار من الديكور المميّز لكلّ نوع من هذه المطاعم الذي يظهر المؤسسة وكأنها قطعة أجنبية على أرض لبنان . أضف الى ذلك اليد العاملة المتخصصة والخدمة ذات المستوى الرفيع .

وقد ذاع صيت بعض المناطق السياحية كمنطقة الفنادق في ميناء الحصن وشارع الحمرا في رأس بيروت بحيث بدت وكأن مجموعة من فنون العالم الحديث قد تركّزت فيها فجعلت منها تحفة عالمية نادرة المثال .

وعلى صعيد المواقع الأثرية والسياحية ، قامت الادارات المختصة بترميمها وتجهيزها وأعدّتها لاستقبال الزوّار الذين كانوا يزدادون عاماً بعد عام .

باختصار كان الوضع السياحي موسوماً بالازدهار وحركة السياحة بالتطوّر الى أن جاء عام ١٩٧٥ ووقعت الحرب الأهلية .

فماذا حصل ؟

هذا ما سوف نحاول الاجابة عنه في الفصل التالي من هذا البحث .

Riyad Nassar Library

الفصل الثاني

انعكاسات الحرب على القطاع السياحي بعد عام ١٩٧٥

عصفت الحرب الأهلية بلبنان عامَيْ ١٩٧٥ و١٩٧٦ فكانت اعصاراً رهيباً اجتاز لبنان من أقصى الجنوب لأقصى الشمال فدمّر معظم مصانعه ومزارعه وشلّ مرافقه حتى أشرفت مسيرة الحياة فيه على التوقف. ولم تسلم المؤسسات السياحية من الخراب وتحوّلت فنادق العاصمة الى قلاع حربية يحتلّها المسلحون وأضحت حرب الفنادق والأبراج مواضيع الصحف العالمية والنشرات التلفزيونية .

ووصلت الأمور الى حد اعتبار أحد الفنادق من قبل فئة من الفئات المتصارعة يشكّل نصراً عسكرياً وحسماً لمعركة حربية .

لقد رافق هذه الحرب انقطاع بالتيار الكهربائي وانفجار أنابيب المياه فخيّم الظلام على لبنان ولفّ عاصمته بليل طويل .

دبّت الفوضى وساد الاجرام وأصبحت أعمال النهب والنسف والسرقة واستباحة أرزاق الناس أعمالاً مشروعة في نظر القائمين بها .

في هذا الجو المضطرب ، نال القطاع السياحي القسم الأوفى من الدمار والتحريب . فماذا كانت آثار الأحداث على النشاطات السياحية .

١ ــ التجهيزات السياحية :

أدّت العمليات الحربية في بيروت الى تدمير الوسط التجاري القديم فانتقلت الأعمال التجارية الى مناطق مختلفة في الأشرفية والجديدة والزلقا من جهة وكورنيش المزرعة وشارع مار الياس ومنطقة رأس بيروت من جهة أخرى .

وبعد أن كان شارع الحمرا رمزاً للتقدّم السياحي والملتقى الحضاري وواجهة لبيوتات الأزياء الأوروبية والأميركية عرف تراجعاً كبيراً وأضحى مكاناً لتجمّع العربات والسيارات المعدة لبيع البضائع حيث تحوّلت أرصفته الى بسطات تباع فيها مختلف أنواع السلع بعد أن أقفلت محلاته الكبيرة وهجرها أصحابها .

وما قلناه عن شارع الحمرا يصحّ قوله عن الشوارع السياحية المعروفة في المدن الأخرى وخاصة مدن الاصطياف المشهورة .

١ ــ ١ ــ الفنادق :

١ ــ ١ ــ ١ ــ فنادق بيروت :

في بيروت ، دمّرت الفنادق الكبرى في منطقة ميناء الحصن فخسر القطاع الفندقي حوالي ١٦٥٢ غرفة ، بخسارة قدرها ٣٠٪ بالنسبة لفنادق الثلاث والأربع نجوم حسب الجدول التالي :

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١٤

فئة الفنادق	عدد الغرف في ٣١/ ١٢/ ١٩٧٤	عدد الغرف في ٣١/ ١٢/ ١٩٧٧	نسبة الخسارة بالمئة
٤ نجوم	٣٤٣٢	٢٢١٥	—٣٦٪
٣ نجوم	٢٠٣٢	١٥٩٧	—٢٢٪
المجموع	٥٤٦٤	٣٨١٢	—٣٠٪
نجمتان	٤٢٠	١٢١	—٧١٪
نجمة واحدة	٥٥٠	٤٠	—٩٣٪
المجموع	٩٧٠	١٦١	—٨٣٪
المجموع العام	٦٤٣٤	٣٩٧٣	—٣٨٪

المصدر : احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٨ .

ــ الفنادق الصغرى من فئة النجمة الواحدة والنجمتين في منطقة المعرض والبرج والصيني وباب ادريس دمّرت بمعظمها أيضاً فبلغت الخسارة ٨٠٩ غرفة بما يقارب ٨٣٪ . وفي المجموع العام بلغ النقص ٢٤٦١ غرفة أي بنسبة ٣٨٪ .

ــ أمّا نسبة الأشغال في فنادق بيروت فقد تدنّت من ٦٩،٤٪ الى ٢٢،٣٪ خلال الفترة : (١٩٧٤ ــ ١٩٧٧) حسب الجدول التالي :

جدول رقم ١٥

الشهر	نسبة الاشغــــــــال بالغرفة	
	١٩٧٤	١٩٧٧
كانون الثاني	٥٧.٢	١٣.١
شباط	٦٠.٧	١٥,٧
آذار	٦٦.٨	١٦.٠
نيسان	٦٩;٣	١٥.٨
أيار	٦٣,٣	١٧,١
حزيران	٧٠,٥	٢٠,٩
تموز	٨٥,٧	٣٥.٧
آب	٨٢.٤	٢٤,٦
أيلول	٦٩;٤	٢٥,٧
تشرين الأول	٧٠,٦	٢٦,٠
تشرين الثاني	٧٢,٧	٢٩,٠
كانون الأول	٦٣,٤	٢٦,٨
كامل السنة	٦٩;٤	٢٢,٣

المصدر : احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٨ .

ــ ان النقص بعدد الغرف قد رافقه نقص أكبر بعدد الزبائن بحيث ان نسبة الأشغال القصوى خلال شهر تموز ١٩٧٧ لم تتجاوز ٣٦٪ بينما بلغت هذه النسبة ٨٦٪ خلال الشهر ذاته من عام ١٩٧٤ .

بالرغم من النقص الحاصل بعدد الغرف فان نسبة الأشغال السنوية لم تتجاوز ٢٢٪ خلال عام ١٩٧٧ بينما بلغ متوسط هذه النسبة حوالي ٧٠٪ عام ١٩٧٤ ممّا يدلّ على نقص كبير بعدد الزبائن .

١ ــ ١ ــ ٢ ــ فنادق الجبل :

لم تدمّر فنادق الجبل كما دمّرت فنادق بيروت . لكن احتلّ بعضها المهجرون من المناطق الساخنة والبعض الآخر توقف عن العمل بسبب قلّة الزبائن . وفيما يلي جدول بعدد الليالي الشهرية خلال شهر آب لكلّ من عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ :

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١٦

عدد الليالي خلال شهر آب من عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧ في فنادق الجبل

المنطقة	شهر آب		
	١٩٧٣	١٩٧٩	٧٣ / ٧٩
قضاء عاليه			
بحمدون	٧٧٥٠٠	١٦٢٨٧	— ٧٩٪
عاليه	٢٨٦٠٠	١٧٣٤	— ٩٤٪
بلدان أخرى	٢٤٨٠٠	٣٢١٦	— ٨٧٪
مجموع قضاء عاليه	١٣٠٩٠٠	٢١٢٣٧	— ٨٤٪
قضاء المتن			
برمانا وبعبدات	٤٠٠٠٠	٣٣١٧٧	— ١٧٪
بلدان اخرى	٤٨٠٠٠	١٦٩٨٤	— ٦٥٪
مجموع قضاء المتن	٨٨٠٠٠	٥٠١٦١	— ٤٣٪
قضاء كسروان وجبيل	٤٤٦٠٠	٣٧٠٨٤	— ١٧٪
قضاء بعبدا والشوف	١١٩٠٠	٤١٣	— ٩٦٪
مجموع جبل لبنان	٢٧٥٤٠٠	١٠٨٨٩٥	— ٦٠٪
لبنان الشمالي	١٦٦٠٠	٤٧٠٠	— ٧٢٪
البقاع	١٩٤٠٠	٨٦١٠	— ٥٦٪
لبنان الجنوبي	١٠٠٠	—	—
المجموع العام	٣١٢٤٠٠	١٢٢٢٠٥	— ٦١٪

المصدر : احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٩ .

— يتبيّن من الجدول السابق ان النقص بعدد الليالي خلال شهر آب من عام ١٩٧٩ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ قد تراوح في قضاء عاليه ما بين ٧٩٪ و٩٤٪ أي ما يعادل ٨٤٪ بالمتوسط .

— في قضاء المتن بلغت نسبة النقص ٤٣٪ فقط . والسبب في ذلك ان قضاء المتن كان يعتمد دائما على السياحة الداخلية بالدرجة الأولى ، بينما يعتمد قضاء عاليه على المصطافين العرب والأجانب .

— في قضاءي بعبدا والشوف بلغت نسبة النقص الحد الأقصى الملاحظ في الجدول أي ٩٦٪ والسبب هو تأثر هذين القضاءين بالأحداث أكثر من بقية الأقضية .

— لكن جبل لبنان بكامله قد سجّل نقصا بعدد الليالي بنسبة ٦٠٪ ممّا يدلّ على قلّة المصطافين الأجانب . أمّا نسبة الـ ٤٠٪ الباقية فهي تمثّل اللبنانيين والمهجرين من مناطق المعارك .

— في البقاع ولبنان الشمالي تراوح النقص ما بين ٥٦٪ و٧٢٪ وفي لبنان الجنوبي لم يتمكن المسؤولون من تعداد الليالي .

— بالنسبة لفنادق الجبل في لبنان نلاحظ نقصا قيمته ٦١٪ ممّا يدلّ على انخفاض كبير بعدد السياح العرب والأجانب والاكتفاء بالزبائن اللبنانيين الذين مارس بعضهم سياحة قسرية هربا من المعارك .

١ — ١ — ٣ — فنادق الساحل [٧] .

لم تتأثر فنادق الساحل بالتدمير لكنها تأثرت بالتهجير حيث احتلّ قسم منها

(٧) المقصود بفنادق الساحل في هذا البحث . الفنادق الحديثة الواقعة في ضواحي بيروت من خلدة حتى طبرجا .

من قبل بعض النازحين من مناطق القتال وأقفل البعض الآخر ممّا أثّر بشكل واضح على عدد الغرف المستعملة سياحيا ، اذ انها تدنت الى ٢٦٪[٨] بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ .

أما عدد الليالي فقد تدنّى من ٨٣٧٤٠ عام ١٩٧٤ الى ٤١٠٩٨ أي بمعدل النصف تقريبا .

١ — ٢ — الشقق المفروشة :

ان وقوع الشقق المفروشة في العاصمة ولا سيّما في رأس بيروت والروشة قد جعلها عرضة لموجات النازحين تارة من مناطق القتال القريبة وطورا من الجنوب . وهكذا احتلّ المهجرون القسم الأكبر من الشقق المفروشة ، حيث بلغت نسبة الشقق المحتلّة حوالي ٦٠٪[٩] .

اضافة الى ذلك تعرّضت هذه المؤسسات لموجات من المسلحين وبعض المستغلّين الذين لم يتوانوا عن استخدام بعض الشقق لأعمال الدعارة والقمار غير المشروعة رغما عن ارادة المستثمرين .

— وكما حدث في الفنادق فقد تغيّرت نوعية الزبائن في الشقق المفروشة التي بقيت تعمل اذ اصبح هؤلاء الزبائن بغالبيتهم من العائلات اللبنانية المهجرة . والقسم الآخر من هؤلاء الزبائن كان من رعايا بعض البلدان العربية الذين كانوا يأتون بقصد اغراء العمال اللبنانيين بالسفر للعمل في هذه البلدان .

وفيما يلي جدول بنوعيّة الزبائن خلال عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ .

(٨) الأرقام الواردة في هذا المقطع تعود لتقارير المجلس الوطني لانماء السياحة .

(٩) تصريحات نقيب أصحاب الشقق المفروشة .

جدول رقم ١٧

نوعيّة الزبائن في الشقق المفروشة خلال عاميّ ١٩٧٤ و١٩٧٨

نوع الزبائن	١٩٧٤ بالنسبة المئوية	١٩٧٨ بالنسبة المئوية	ملاحظات
عرب	٧٥	٥٠	
أجانب	٢٠	١٥	موظفو الأمم المتحدة
لبنانيون	٥	٣٥	

المصدر : نقابة اصحاب الشقق المفروشة عام ١٩٧٩ .

— ازاء هذا الواقع المرير الذي خلّفته ظروف الحرب كان لا بدّ من بعض الاجراءات لتفادي الكارثة والتعويض عن الخسائر ، فماذا جرى ؟

أولاً — على الصعيد العام :

١ — تجاوبت الدولة مع مطالب نقابتي أصحاب الفنادق والشقق المفروشة وجمّدت الديون المترتبة لبعض المصارف كما جمّدت استيفاء بعض الرسوم المستحقة .

٢ — تابعت وزارة السياحة دفع عائدات القمار من كازينو لبنان للفنادق الواقعة خارج بيروت دون التقيد بحرفية النصوص القانونية التي تفرض اجراء اصلاحات وتحسينات سنوية ، كما أعطت المؤسسات المقفلة والمتوقفة عن العمل . وهذا جدول بقيمة المبالغ الموزعة خلال الفترة : (١٩٧٤ — ١٩٧٩) .

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١٨

توزيع عائدات القمار على الفنادق الواقعة خارج مدينة بيروت (١٩٧٤ — ١٩٧٩)

السنة	المبلغ (١٠) ل.ل.
١٩٧٤	٣٥٦٦٣٥٠
١٩٧٥	٥٠١٧٧١٠
١٩٧٦	٥٤٧٨٢١٠
١٩٧٧	٢٠٥٨٠٩٥
١٩٧٨	
١٩٧٩	٤٧٦٦٧٤٥

المصدر : موازنات الدولة العامة.

---

(١٠) تجدر الاشارة الى أن حصة الدولة من عائدات كازينو لبنان هي ٥٥٪ و٤٥٪ لشركة إدارة الكازينو.

توزّع الدولة حصتها كما يلي :

٢٥٪ للفنادق خارج بيروت

٢٥٪ للمجلس الوطني لانماء السياحة

(للمشاريع الانمائية)

٥٠٪ للمؤسسات الخيرية واليانصيب الوطني

— توزّع العائدات على الفنادق بعد سنتين : مثلاً توزيعات ١٩٧٨ هي من عائدات ١٩٧٦. وبما أن الكازينو كان مقفلاً خلال هذا العام بسبب الأحداث فلم تكن هناك عائدات وبالتالي لم يجرِ التوزيع على الفنادق عام ١٩٧٨. أمّا توزيعات ١٩٧٧ فهي قليلة بالمقارنة مع السنوات السابقة لأنها تعود لعائدات ١٩٧٥ حيث لم يعمل الكازينو كالعادة بسبب الحرب.

٣— رصدت الدولة مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية في بنك الانماء الصناعي والسياحي لترميم واصلاح المؤسسات المتضررة من الحرب لآجال طويلة وبفوائد منخفضة.

ثانياً : على الصعيد الخاص

١ — انتقل بعض المستثمرين الى السعودية وبلدان الخليج وانشأوا العديد من الفنادق التي درّت عليهم اموالا طائلة. وقد نقلوا عمالهم من مؤسساتهم المتوقفة في لبنان للعمل معهم هناك.

٢ — استعمل مستثمرو بعض الفنادق في بيروت وخارجها تعريفات مخفضة بغية تشجيع السياحة الداخلة ومتابعة الاستثمار.

٣ — تحويل بعض المؤسسات الى مكاتب تجارية.

١ — ٣ — المطاعم والملاهي :

توقّف العديد من المطاعم والملاهي عن العمل وخاصة في منطقة الزيتونة في العاصمة بيروت وبعض مدن الاصطياف. بسبب ظروف الحرب من جهة وقلّة الزبائن الأجانب من جهة اخرى. وفي شارع الحمرا تحوّلت وجهة استثمار بعض المؤسسات من السياحة الى التجارة.

بالمقابل تمّ فتح مؤسسات عديدة في بعض المناطق وخاصة منطقتي الزلقا وجونيه والأشرفية تبعا لمتطلّبات السياحة الداخلية وقد بلغ عدد المطاعم والملاهي الجديدة حوالي الثلاثين خلال عام ١٩٧٧ تبعها انشاء مؤسسات اخرى خلال الأعوام اللاحقة.

Riyad Nassar Library

١ ـ ٤ ـ المسابح :

دمّرت بعض المسابح التابعة لمؤسسات فندقية كبرى[١١] على سواحل بيروت وضواحيها واحتلّ القسم الآخر من قبل المهجرين. وبالمقابل تمّ انشاء واستكمال مجمعات سياحية كبرى على شواطىء الصفرا والأكوا مارينا من ضواحي بيروت. لكن هذه المجمعات التي انشئت بالأساس لأغراض سياحية قد بيعت للاستثمار السكني والخاص لقلّة الزبائن الأجانب بحيث فقدت طابعها السياحي.

وقد انشئت مسابح عديدة في منطقتي جونيه والمعاملتين والساحل الشمالي ومدينة طرابلس. وهكذا ازداد عدد المسابح من ٣١ مسبحا قبل عام ١٩٧٤ الى حوالي ٦٠ مسبحا[١٢] عام ١٩٧٩ على طول الشاطىء اللبناني بزيادة تقارب الـ ٥٠٪ خلال هذه الفترة.

ـــ من أسباب هذه الزيادة اقبال السكان اللبنانيين على السباحة في الشواطىء القريبة من مناطقهم نظرا لصعوبة التنقل بحريّة كالسابق بين مختلف المناطق اللبنانية. وكذلك استكمال بعض المنشآت والمؤسسات التي كان قد بدىء بانشائها عشية الأحداث على اثر الازدهار السياحي الذي عرفه لبنان في بداية السبعينات.

ـــ ولا يسعنا ان نغفل الاقبال على التملك العقاري والسكني الذي ازداد بسبب التهجير من جهة والمضاربات العقارية من جهة اخرى نتيجة للتدفقات المالية على لبنان من منطقة الخليج وبعض البلدان العربية.

---

(١١) مثلاً: فندق «ساندز» والمسبح التابع له.

(١٢) احصاءات وزارة السياحة عام ١٩٧٩.

١ ـ ٥ ـ وكالات السفر والسياحة :

نالت وكالات السفر والسياحة نصيبها من ويلات الحرب. لكن بعضها استطاع الصمود ومتابعة العمل وبعضها الآخر توقف نشاطها الأساسي لا سيّما تلك التي كانت تعتمد على استعمال وسائل النقل المتوافرة لديها للنقل الداخلي.

ـــ المكاتب التي كانت تتعاطى العمل السياحي، بمعنى استيراد وتصدير الأفواج، اقتصر عملها بعد الأحداث على عمليات التصدير دون الاستيراد. الأمر الذي يؤمّن لها مردودا اقل من نصف الدخل في الحالات العادية. لأن استيراد الأفواج يدرّ ارباحا اوفى بسبب العمولة التي تتقاضاها الوكالات من أصحاب الفنادق ووسائط السفر وبائعي التحف والسجاد والبضائع الشرقية.

ـــ قسم آخر من مكاتب السفر والسياحة توقف عن ممارسة عمله الأساسي بسبب انقطاع السياح وانصرف الى تعاطي أعمال تجارية ذات علاقة بالمهنة مثل تجارة السجاد والتحف والمنتوجات الحرفيّة.

ـــ أمّا من حاول الانتقال الى المرافىء الجديدة في جونيه وصيدا وصور وسواها، فلم يكن له ما يريده، لأن اعمال هذه المرافىء اقتصرت على التجارة ولم تقم بأي عمل سياحي يذكر.

ـــ لكن الأمور تبدو على غير ما ذكرنا اذا ما تصفّحنا الجدول التالي:

Riyad Nassar Library

جدول رقم ١٩

التراخيص الجديدة لوكالات السفر والسياحة منذ عام ١٩٧٣ حتى نهاية شهر أيار ١٩٨٠

السنة	الوكالات المرخصة			
	فئة أولى سفر وسياحة	فئة ثانية نقل سياحي	فئة ثالثة تأجير سيارات سياحية	المجموع
من عام ١٩٤٩ حتى ١٩٧٣	١٧٩	١	٣	١٨٣
١٩٧٤	١١	—	٢	١٣
١٩٧٥	٥	—		٥
١٩٧٦	—	—	—	—
١٩٧٧	١٩	—	—	١٩
١٩٧٨	٢٤	—	—	٢٤
١٩٧٩	٢٤	—	—	٢٤
١٩٨٠	٢	—	—	٢
حتى نهاية شهر أيار	٢	—	—	٢
المجموع	٢٦٤	١	٥	٢٧٠

المصدر: وزارة السياحة عام ١٩٨٠.

— يتبيّن من الجدول السابق ان الطلب على الترخيص بوكالات جديدة قد ازداد بشكل ملحوظ بعد الأحداث وخاصة وكالات الفئة الأولى التي بلغت ١٩ وكالة عام ١٩٧٧ الذي تلى الحرب مباشرة. و٢٤ وكالة خلال

Riyad Nassar Library

كلّ من عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩. أمّا وكالات الفئتين الثانية والثالثة المتخصصتين بالنقل السياحي وتأجير السيارات السياحية فكان الطلب معدوماً عليها. والأسباب واضحة ومعروفة وهي عدم وجود السياح العرب والأجانب.

وبشكل عام ارتفع عدد وكالات السفر المرخصة من ١٩٦ وكالة عام ١٩٧٤ الى ٢٧٠ وكالة في منتصف عام ١٩٨٠ أي بزيادة قدرها ٣٨٪ وهي زيادة كبيرة نظراً للأحداث من جهة ولقلّة عدد السكان في لبنان من جهة أخرى.

أما الأسباب، فهي تعود الى:

— ازدياد حركة الهجرة خارج الوطن هرباً من الحرب.

— تزايد الحركة للمهاجرين بين الوطن والبلدان العربية والأجنبية خلال فصل الصيف وعطل الأعياد.

— التنقل المتواصل لرجال الأعمال اللبنانيين بين مؤبسساتهم في لبنان وميادين عملهم الجديدة في البلاد العربية.

— ازدياد تنقل المغتربين ما بين الوطن الأمّ وبلدان الاغتراب.

— اقبال المغتربين اللبنانيين ممّن يتعاطون الأعمال السياحية في الخارج على فتح فروع لوكالاتهم في لبنان.

— الاقبال على الحج الى مكة المكرمة.

هذه بعض الأسباب الظاهرة وقد تكون هناك أسباب خفية أخرى لا يعرفها الّا أصحاب المهنة.

١ ــ ٦ ــ اليد العاملة في المؤسسات السياحية :

تدلّ تقديرات نقابات عمال ومستخدمي الفنادق والمطاعم[13] أن ٧١٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع قد فقدوا عملهم أي حوالي ١٧ ألف عامل، منهم ١٣ ألف عامل من العمال الدائمين. وذلك من أصل ٢٤ ألف عامل يعملون في مختلف المؤسسات السياحية.

ففي العاصمة حيث دمّر القسم الأكبر من فنادق الدرجة الأولى انخفض عدد العاملين في الفنادق من ٥٠٠٠ عامل الى ٢٥٠٠ عامل[14] أي بنسبة ٥٠٪.

أمّا المطاعم والمقاهي والملاهي العاملة في بيروت والتي قدّر عددها بحوالي ٨٠٠ مؤسسة قبيل الأحداث فقد توقف منها عن العمل ما يزيد على ٢٢٥ مؤسسة من مختلف الفئات. واذا ما أخذنا بعين الاعتبار المسابح المتوقفة عن العمل بسبب الأحداث، لأمكن تقدير عدد العمال الذين توقفوا عن العمل في هذا الميدان بحوالي ٢٠٠٠ عامل.

أمّا المؤسسات التي استمرت بالعمل فقد اضطرت تحت ضغط الأحداث الى تسريح حوالي ٦٠٪ من عمالها أي ما يقارب ٢٥٠٠ عامل فيصبح مجموع العمال المتوقفين عن العمل في العاصمة ٧٠٠٠ عامل من أصل ١١ ألفاً كانوا يعملون فيها قبل الأحداث.

---

(١٣) المؤتمر الصحفي لنقابات عمال ومستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي ودور التغذية المنعقد في فندق الكارلتون بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٩٧٨.

(١٤) جميع الأرقام الواردة في هذا المقطع تعود للمرجع المذكور أعلاه.

Riyad Nassar Library

أمّا عمال المؤسسات السياحية في الجبال وخارج بيروت والذين هم بغالبيتهم من العمال الموسميين فلم يكن نصيبهم بأفضل من عمال العاصمة. نظراً لتعرّض المؤسسات التي يعملون فيها للاحتلال أو التوقف عن العمل لعدم وجود السياح والمصطافين.

إزاء هذا الواقع الصعب لم يجد عمال القطاع السياحي أمامهم أفضل من الهجرة سبيلاً للنجاة، علماً بأن المغريات المادية قد لعبت دورها أيضاً في هذا المجال وكان أن سافر الى البلدان العربية والأجنبية حوالي ٩٠٠٠ عامل معظمهم من العمال المهرة والمتخصصين في العمل الفندقي. ومن لم يستطع منهم السفر، لأسباب عائلية أو سواها، فقد تحوّل الى عمل آخر كسباً لرزقه ورزق عياله. وقد انعكست الأزمة على المؤسسات التي قامت خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ والمؤسسات المستمرة بالعمل إذ وجد مستثمروها أنفسهم فجأة أمام نقص فادح في اليد العاملة لا سيما المتخصصة منها. فكان أن لجأوا الى استخدام بعض العمال غير المؤهلين وقاموا بتدريبهم على العمل الفندقي. لكن قسماً من هؤلاء، بعد أن يلمّ بالعمل، سرعان ما كان يهاجر الى بلدان الخليج بدافع الاغراء المادي. ولهذا لجأ المستثمرون الى استخدام بعض العمال الآسيويين من هنود وباكستانيين.

ــ من جهة أخرى لاحظت نقابات العمال والمستخدمين في القطاع السياحي أن بعض المستثمرين، قد استغلّوا الوضع العام المبلبل وعدم الاستقرار الأمني وانعدام الرقابة الادارية، فأخذوا يسرّحون بعض العمال من ذوي الأجور المرتفعة، ليستخدموا مكانهم عمالاً آخرين بأجور أدنى دون التقيّد بالضمانات الاجتماعية التي ترعاها القوانين. اضافة الى مضايقات أخرى كالتهرب من دفع أجور أيام الاجازات المستحقة لهم وزيادة ساعات العمل والتباطؤ بدفع الرواتب.

٢ — المواقع الأثرية والسياحية :

٢ — ١ — المواقع الأثرية :

من حسن الطالع ان الحرب اللبنانية لم تدمّر الأماكن الأثرية في مختلف المناطق اللبنانية . حتى متحف بيروت الذي دارت حوله معارك طاحنة لم يصب بأذى ولم تمتد أيدي اللصوص لتعبث بمحتوياته من الكنوز الأثرية التي لا تقدّر بثمن . وكأن المتحاربين شاؤوا ألّا يدمّروا المحتوى الأثري والحضاري لهذه المؤسسة الوطنية .

وأكثر من ذلك فان حفريات جديدة تمّ انجازها خلال عام ١٩٧٧ في الوسط التجاري لمدينة بيروت حيث كشف النقاب عن آثار لا يستهان بها من بقايا الحضارة الرومانية القديمة .

لكن الحرب تركت آثارها بطريقة أخرى على المواقع الأثرية فحالت دون مجيء السياح والزوّار لتبقى هذه المعالم جامدة خاوية من كل حركة سياحية . وتدلّ الاحصاءات على انخفاض ملموس بعدد السياح والزائرين خلال شهر أيار ١٩٧٥ بعد انقضاء أقل من شهرين على بداية الأحداث الدامية بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٧٤ كما يتبيّن لنا من الجدول التالي :

جدول رقم ٢٠

تطوّر عدد زوّار الأماكن الأثرية والسياحية
خلال شهر أيار من عاميّ ١٩٧٤ و١٩٧٥

الموقع	شهر أيار من عام ١٩٧٤	شهر أيار من عام ١٩٧٥	معدل النقص بالمئة.
هياكل بعلبك	٨٣١٤	٤٨٤٠	—٤٢٪
قلعة جبيل	٥١٤٠	٢٧٦٤	—٤٦٪
حفريات صور	١٥٥٥	١٣٣٠	—١٤٪
متحف بيروت	٢٦٣١	١٣٥٣	—٤٩٪
قصر بيت الدين	٣٥٩٥	٢٢٥٧	—٣٧٪
قصر البحر في صيدا	١٣٩٠	١٠٧٥	—٢٣٪
عنجر	٢٦١٢	١٧٩٣	—٣١٪
قلعة طرابلس	٦٤٤	٣٨٣	—٤١٪
المجموع	٢٥٨٨١	١٥٧٩٥	—٣٩٪
مغارة جعيتا	١٠٩٥١	٧٩٢٤	—٢٨٪
المجموع العام	٣٦٨٣٢	٢٣٧١٩	—٣٦٪

المصدر : احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٥ .

— نلاحظ أنّ مجموع زوّار المواقع الأثرية قد سجّل نقصاً يقارب ال٤٠٪ خلال شهر أيار ١٩٧٥ بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٧٤ .

وبعد أن اشتعلت الحرب الأهلية خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٥ وكامل عام ١٩٧٦ ثم خمدت دون أن تتوقف خلال الأعوام اللاحقة ، لم يعد باستطاعتنا التكلّم عن حركة سياحية تذكر باتجاه المواقع الأثرية.

Riyad Nassar Library

٢ — ٢ — المواقع السياحية :

٢ — ٢ — ١ — مغارة جعيتا :

يتبيّن من الجدول السابق ان زوّار مغارة جعيتا قد نقص عددهم بمعدل ٢٨ ٪ خلال شهر أيار ١٩٧٥ بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٧٤ .

بعد ذلك وخلال الحرب تعرّضت هذه المغارة لعبث اللصوص والمسلحين الذين شوّهوا بعض معالمها الداخلية سارقين منها بعض المنحوتات الطبيعية ليعرضوها للبيع في الأسواق العالمية . ثم نهبوا تجهيزاتها من مصابيح ومولّدات كهربائية وزوارق مائية . فكان أن عمدت وزارة السياحة الى اقفال مداخل المغارة بواسطة الصخور والأتربة حتى لا تطالها أيدي اللصوص مجدداً .

وهكذا أقفل مرفق سياحي هام بعد أن عملت الدولة جاهدة وخلال سنوات عديدة على اظهار معالمه وتجهيزه بمختلف أنواع الانارة والسلالم والجسور الداخلية .

ولم يقتصر الأمر على المغارة . اذ اقفلت تلقائياً المطاعم والمقاهي والاستراحة السياحية التي نشأت بجوارها وكانت تعتمد على الزبائن من زوّارها .

٢ — ٢ — ٢ — الاستراحات السياحية :

— وكما توقفت استراحة جعيتا عن العمل . توقفت أيضاً كلّ من استراحتي صور وطرابلس ولم تتمكن استراحة العريضة من مباشرة أعمالها بعد أن كانت قد أصبحت جاهزة للعمل خلال عام ١٩٧٥ . واستمرت بالعمل استراحة واحدة على طول الأراضي اللبنانية وهي استراحة صيدا السياحية .

— من مآسي الاستراحات السياحية التي لا بدّ من تسجيلها ، ان استراحة طرابلس قد جهزت بالمعدات الحديثة والضخمة التي تمكّنها من استقبال ما يزيد على ٤٠٠ شخص في وقت واحد . لكن هذه الإستراحة لم تعمل الّا أياماً معدودات ثم تعرّضت جميع محتوياتها للنهب والسرقة وأصبحت بعدها مركزاً عسكرياً .

— أمّا استراحة العريضة فقد تمّ انجازها لكنها لم تعمل يوماً واحداً ، ثم تعرّضت لما تعرّضت له استراحة طرابلس ، اضافة الى تصدع بنائها وتسرب المياه الى داخلها بفعل الاهمال المتواصل .

٣ — الحركة السياحية :

٣ — ١ — السياحة الداخلية :

أدت الحرب الأهلية في لبنان الى تشرذم السياح الداخليين من أبناء الوطن الواحد وحصرهم في مناطق معيّنة . وكان لعامل الخوف الذي زرعته الأحداث في النفوس أثراً واضحاً في عدم التجرؤ على التنقل بين المناطق اللبنانية وكأن حواجز غير مرئية وضعت في الطرقات وسيّجت الأحياء وفصلت بين المدن اللبنانية بعضها عن البعض .

فبعد أن كان شارع الحمرا « شانزليزه لبنان » يستقطب أبناء الأشرفية والمتن وكسروان والشمال على مدار الليل والنهار ، أصبح لا يعمل الّا نهاراً ولا يقصده الّا القلّة من أبناء هذه المناطق مقتصراً على أبناء بيروت الغربية والجنوب والبقاع وبعض من يستطيع الوصول الى بيروت من أبناء المدن والمناطق الأخرى .

كذلك الأمر بالنسبة لبرمانا وبيت مري وظهور الشوير وفاريا وعيون السيمان وفقرا واللّقلوق والأرز التي اقتصر معظم زبائنها على سكان هذه المناطق .

Riyad Nassar Library

باختصار لقد أدّت الحرب اللبنانية الى تغيير الخريطة السياحية فوق أرض الوطن الصغير. كانت هذه الخريطة واسعة وسع الكون فأضحت ممزقة مبعثرة المعالم مقفلة المنافذ والمداخل. وهكذا نشأت مجمّعات سياحية في مناطق جديدة ومطاعم وملاهٍ على حساب غيرها من المؤسسات التي أقفلت أو توقفت عن العمل. وأصبحت بحاجة دائمة الى حراسة المسلحين وحمايتهم حتى تتمكّن من الاستمرار بالعمل. وبالمقابل زيادة بالأسعار وارهاق لجيوب المواطنين ومساهمة في تصاعد موجة التضخم.

أمّا أغنياء الحرب فقد أضحوا طبقة مميّزة تمارس الظهور في المؤسسات السياحية وتبذّر الأموال في أندية القمار التي انتشرت في جميع المناطق دون رقيب أو حسيب.

السياحة الداخلية اذن لم تعد سياحة، بل أصبحت تنقلاً حذراً فوق حقول من الألغام يسمونها المناطق اللبنانية ويطلقون عليها أسماء مختلفة من محررة ومحتلّة وحدودية وانعزالية وشرقية وغربية...

هكذا كانت صورة الوضع في بداية عام ١٩٧٧. لكنها تحسنت بعض الشيء في السنوات اللاحقة خلال الفترات الأمنية الواسعة.

٣ — ٢ — السياحة الخارجية:

غنيّ عن القول ان ظروف الحرب قد أفرغت البلاد من المصطافين والسياح. وخلال عام ١٩٧٦ عزّ وجودهم فيها خلا بعض الصحفيين الأجانب الذين تواردوا على بيروت لتغطية أنباء المعارك. وقد حلّ هؤلاء مع بعض أفراد الجاليات والسفارات الأجنبية في بعض فنادق بيروت وضواحيها معوّضين بعضاً من خسارتها بالرغم من أعدادهم المحدودة.

منذ بداية الأحداث في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وعلى الرغم من كونها كانت أحداثاً متفرقة لا تنبىء بحرب طويلة شرسة كالتي شهدناها، فقد بدأت الاحصاءات تسجّل انخفاضاً بعدد بعض فئات السياح كما يتّضح لنا من الجدول التالي المتعلق بعدد القادمين الى لبنان خلال شهر أيار ١٩٧٥:

جدول رقم ٢١

عدد القادمين الأجانب الى لبنان

خلال شهر أيار من عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥

الجنسية	١٩٧٤	١٩٧٥	التغير بالمئة
أوروبيون	٢١٧٦٠	٢١٣٦٠	—٢٪
رعايا الولايات المتحدة وكندا	٨٧٠٠	٨٣٠٠	—٥٪
جنسيات أخرى غير عربية	١٣٣٤٠	١٧٠٢٠	—٣٣٪
مجموع الأجانب غير العرب	٤٣٨٠٠	٤٦٦٧٠	—٧٪
اردنيون	١٥٢٩٠	١٣٨٢٢	—١٠٪
مصريون	١٥٣٢٢	١١٧٢٣	—٢٣٪
عراقيون	٥٨٦٦	٦٤٦٨	+١٠٪
فلسطينيون	٦٠٢٥	٦٤٣٨	+٧٪
عرب آخرون ما عدا السوريين	١٠٧٢٨	١٠٠٣٩	—٦٪
مجموع العرب ما عدا السوريين	٥٣٢٣١	٤٨٤٨٩	—٩٪
المجموع العام ما عدا السوريين	٩٧٠٣١	٩٥١٦٩	—٢٪

المصدر: احصاءات المجلس الوطني لانماء السياحة عام ١٩٧٥.

Riyad Nassar Library

ـ يتبيّن من هذا الجدول أن عدد الأجانب غير العرب قد سجّل زيادة بنسبة ٧٪ خلال شهر أيار ١٩٧٥ بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٧٤ ، ويعود السبب الى ارتباط هؤلاء بأعمال أو برامج مسبقة لزيارة لبنان والبلدان العربية .

ـ لكن عدد القادمين العرب غير السوريين فقد سجّل نقصاً بمعدل ٩٪ خلال الفترة المذكورة . أمّا القادمون المصريون فقد انخفض عددهم بنسبة ملحوظة وبلغت نسبة النقص ٢٣٪ والأردنيون نقص عددهم بمعدل ١٠٪ والعرب الآخرون بمعدل ٦٪ .

ولما كان لبنان يعتمد بالدرجة الأولى على السياح العرب ، فان النقص الحاصل يدلّ على تأثير انطلاقة الأحداث على قدوم هؤلاء السياح وبالتالي على الحركة السياحية الخارجية .

بعد ذلك تصاعدت المعارك الحربية وبدأ عدد القادمين يتناقص بمعدل كبير وكاد يبلغ الصفر عام ١٩٧٦ لولا قدوم بعض الصحفيين الأجانب كما سبق وأشرنا . وقد توقفت برامج الدعاية وجمّد كلّ نشاط في المكاتب السياحية في الخارج بانتظار الفرج .

خاتمة الفصل الثاني

اذا كانت الدول المتقدمة تعتمد على الصناعة في ازدهارها الاقتصادي وبعض الدول العربية تعتدّ بثرواتها النفطية ، فان ثروة لبنان تعتمد على السياحة والتجارة . فالسياحة اذن بترول لبنان ومادته الأوليّة الطبيعية .

لقد قست الحرب على لبنان فأحرقت مؤسساته وقضت على قطاع خدماته . فماذا فعل الانسان؟ ...

بعد أن كانت السياحة اللبنانية ، بالرغم من أحداث الشرق الأوسط تتطوّر باستمرار نحو الأفضل ، وجد اللبناني نفسه فجأة أمام كارثة كبيرة ... فنادق مهدّمة ومطاعم مقفلة ومسابح محتلّة وشواطىء ملوّثة . أمّا الكهرباء فمقطوعة والمياه غير مؤمنة والطرقات غير سالكة وأعمال النهب مسيطرة والأمن مفقود والمصارف مسروقة والخوف سيد الموقف ! ... الخوف على المستقبل ، الخوف على رؤوس الأموال ، الخوف على المتلكات وأهم من ذلك كلّه الخوف على الأرواح .

لم يقف اللبناني طويلاً أمام هول الفاجعة فتحرّك بسرعة ونقل أمواله ومؤهلاته وهاجر ... وما هي إلّا أشهر معدودات حتى غزا هذا اللبناني أسواق البلدان العربية والبلدان الغربية فبنى الفنادق الفخمة واستثمرها وأنشأ المطاعم في أرقى العواصم الأوروبية والأميركية : خمسة عشر مطعماً في لندن وثلاثين في باريس(١٥) واثني عشر في مونتريال وغيرها في سائر العواصم الأفريقية والأوسترالية .

والمطارات الكبرى في الأمارات العربية وبعض الدول الأجنبية زوّدها اللبناني بالأطعمة من دور التغذية التي أقامها .

أمّا الأعمال العمرانية والالتزامات الكبرى في دول الخليج والعمليات المالية في الأسواق العالمية فحدّث عنها ولا حرج .

كلّ ذلك درّ على اللبنانيين ثروات طائلة تحوّلت الى تدفقات مالية على المصارف اللبنانية فأحدثت فائضاً في ميزان المدفوعات عوّض بقوة عن خسائر الميزان التجاري المزمنة .

---

(١٥) منها أحد عشر مطعماً في منطقة الشانزيليزيه : (جريدة السفير في عددها الصادر بتاريخ ٢٢/ ٨/ ١٩٨٠ تحت عنوان : السياح العرب في باريس)

لكن الوضع الداخلي أصبح بائساً والأوضاع الاجتماعية غير مستقرة. فاليد العاملة الماهرة لم تصمد أمام الأحداث وشجعتها الاغراءات المادية على الهجرة، فإذا المؤسسات السياحية القائمة تفقد المستوى العالي من الذوق والخدمة ويسيطر عليها جمود مخيف...

ـ لا سيّاح ولا زوّار بل سياحة داخلية محدودة ومتقوقعة ضمن مناطق معيّنة تحدّ من فعاليتها عوامل نفسية وحواجز خفيّة وخوف على النفوس والأرواح.

لم يعد شارع الحمرا السياحي يزهو بزينته خلال الأعياد، ولم تعد المجمعات السياحية الكبرى في المنطقة الشرقية مجمعات سياحية، وعزّ وجود السياح والمصطافين.

وبدلاً من استيراد الأفواج السياحية أصبحت وكالات السفر تصدّر السياح وتغري اللبناني بالخروج والهجرة.

ازاء هذا الواقع المتردّي ماذا يمكن أن نفعل؟... هل يبقى الوضع على حاله؟... وننتظر المعجزات؟... أم نعدّ العدّة للنهوض والعمل لتجاوز الصعوبات واعمار ما خرّبته الحرب، هذا ما سوف ندرسه في القسم الثاني من هذا البحث.

القسم الثاني

كيفيّة النهوض والانطلاق للقطاع السياحي في لبنان

التنمية السياحية :

— عند التكلّم عن التنمية في مجال معيّن من المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، لا بدّ من التطرّق بوجه أو بآخر الى موضوع التنمية بشكل عام .

— هناك العديد من المفاهيم التنموية التي يستعملها الباحثون في العلوم الاقتصادية والاجتماعية ، لكن اوضاعنا الراهنة ينطبق عليها القول بأن « التنمية هي قدرة المجتمع للسيطرة على مسار تطوّره في المجالين الاقتصادي والاجتماعي » . وقد ينطبق عليها بشكل افضل التحديد الذي اعطته بعثة ارفد ، التي درست الأوضاع اللبنانية ، للعملية التنموية :

« التنمية هي سلسلة الانتقالات في اطار شعب معين ومن أجل جميع فئات هذا الشعب ، بالايقاع الأسرع والكلفة الأقل ، من مرحلة اقل انسانية الى مرحلة أكثر انسانية ، آخذة بالاعتبار التضامن القائم بين جميع فئات الشعب » .

هناك نماذج تنموية اهمها النموذج الغربي الذي تميّز بانتقال بعض الدول الأوروبية من طور الاقطاع الى طور التصنيع ومن ثم الاعتماد على الصناعة كعنصر اساسي من عناصر الدخل القومي .

والنموذج الآخر هو النموذج الاشتراكي المطبق في الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ، والذي يعتمد على التوجيه الاقتصادي وملكية وسائل الانتاج .

ومهما يكن من أمرٍ فلا بدّ من مراعاة الظروف الخاصة بكل بلد نامٍ من بلدان العالم الثالث ودراسة معطياته ومشاكله ثم التفكير بالحلّ المناسب والبعد عن تطبيق الحلول الجاهزة المطبقة في بلدان اخرى تختلف اوضاعها عن أوضاع هذا البلد.

على أنه لا بدّ من نخبة أو سلطة حاكمة تكون مؤمنة ايمانا صادقا بالتنمية ولديها الرؤية الواضحة لأهداف العملية التنموية على ضوء الوسائل والمعطيات المحلية المتوافرة. وفي جميع الظروف لا بدّ من اشراك جميع فئات الشعب في مسيرة التنمية ابتغاء للنجاح وتجنبا للتناحر الذي قد يقود الى الفشل(١٦)

ان عملية التنمية لا بدّ أن تكون شاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية ولا يمكنها الاقتصار على قطاع، دون آخر. ولهذا لا يمكننا التكلّم عن الانماء السياحي الاّ من ضمن مخطط انمائي شامل لجميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية للدولة اللبنانية.

---

(١٦) عالج الدكتور جورج قرم هذا الموضوع في كتابه: «التبعيّة الاقتصادية» الصادر عن دار الطليعة ـــ الطبعة الأولى حزيران ١٩٨٠ ـــ حيث تكلّم عن معادلة التحديث المفقودة في العالم الثالث فقال في الصفحة ١٥٢:

«ان التحديث الناجح يبدأ بالمحاسبة «الاجتماعية» لا بالمحاسبة «المالية». وهذا يعني ان التحديث يبدأ بمجهود منطقي من قبل المجتمع لاعطاء مختلف الفئات الاجتماعية فرصة التجاوب المجدي مع التغييرات البيئوية الداخلية أو المفروضة من الخارج».

كما يقول في الصفحة ١٤٢:

«... وان الادّعاء بامكان تقديم أية وصفة طبية ناجعة للتنمية يعدّ من ضروب الخداع الفكري أو سوء النية التي تحملها الإيديولوجيا في طيّاتها. ان تحليل التجارب الفاشلة. العائدة الى النظريات المبتذلة للتنمية التي كانت مصدر وحي لهذه النظريات، قد يسمح بإبراز الفئات الاجتماعية التي استفادت من هذه التجارب وبالتالي بتفهم الدوافع الكامنة وراء محاولة مثل هذه الدوافع الفاشلة»

اذا كنّا سوف نتكلّم عن خطة للنهوض والانطلاق بالقطاع السياحي بعد الحرب الأهلية فان ذلك يعني وجود مخطط شامل لكافة القطاعات الاقتصادية يسير العمل فيها جنبا الى جنب كي تأتي النتائج متجانسة، وتؤدّي الوسائل المتبعة الى الأهداف المرسومة.

بعد ان اشرنا في الفصل الأول من هذا البحث الى مختلف اوجه النشاط السياحي في لبنان، سوف نحاول التطرّق الى نقاط وافكار يمكنها ان تؤلّف مشروع خطة سياحية مستقبلية للمدى القصير أولا ومن ثم للمدى البعيد، اذ المطلوب بالدرجة الأولى النهوض من الكبوة الكبرى التي سبّبتها الحرب ومن ثم وبعد التأكد من سلامة مواقعنا وصلابة أرضنا، نحاول الانطلاق الى الأحسن والأفضل. وفي جميع الأحوال سوف تدور برمجة المشاريع حول نقطتين اساسيتين: السياحة الداخلية والسياحة الخارجية.

الفصل الأول

النهوض بالقطاع السياحي في المدى القصير

في وضع التشرذم والانقسام الذي نعيشه، يبدو الكلام عن نهضة سياحية ضرب من الخيال بعيد التحقيق صعب المنال.

فالبنية التحتية من طرقات وشبكات ماء وكهرباء ووسائل اتصالات سلكية ولاسلكية هي في حالة مؤسفة من التردّي والتراجع. كل شيء أصبح باليا والتقدم يسبقنا والتحديث ينأى عنا وكأننا أصبحنا أثرا من آثار الماضي المزدهر الذي مسحت ازدهاره الحرب المدمّرة وتركت نتائجها الخطيرة وبصماتها على أرضه ومنشآته.

اقتصادنا غير مستقرّ يتخبط في فوضى لا نهاية لها ويتجه اتجاهات عشوائية بعيدة عن التخطيط وسلامة الطريق.

الأمن غائب عن ربوعنا والخوف على الأرزاق والممتلكات يهيمن على الجميع من فعاليات أو متمولين أو مواطنين.

فالمصانع معظمها مهدّمة، وما زال قائما منها يعمل في ظروف صعبة، ونوعية انتاجها غير مرضية.

الزراعة في تقهقر مستمر، ورقعة الأراضي البور تزداد يوميا ومشاريع تربية الدواجن والماشية تتعثر وتتراجع.

صادراتنا التي بدأت ذات يوم تغزو الأسواق العربية والعالمية هي في تراجع دائم. ومصارفنا التي تتكدّس فيها الأموال والودائع سدّت في وجهها ميادين الاستثمار الداخلي فاتجهت الى الخارج، ونحن في أمسّ الحاجة الى أموالها في الداخل لاعادة الاعمار.

— المرافق الأساسية من مرفأ ومطار لا تعمل كما في السابق وتزاحمها في العمل مرافىء غير شرعية امتهنت التهريب وامتنعت عن دفع الضرائب والرسوم الجمركية.

— المنشآت السياحية من فنادق ومطاعم يسيطر عليها جمود تامّ. وما لم تهدّمه الحرب منها هو امّا محتلّ وامّا مقفل. والقليل الباقي يعمل ولا يعمل.

المناطق الأثرية تشكو قلّة الزوار وكأنها عادت الى العصور الغابرة حيث كانت مطمورة بالتراب لا يعرفها انسان ولا يكترث بها عابر.

كل هذا يحدث في ظل سلطة لا تستطيع بسط سيطرتها على كافة مناطق

الوطن الممزّق ويكاد يقتصر عملها على امور ادارية روتينية يحافظ الجميع على استمراريتها.

— الأمن المفقود جعل المواطن يعيش حالة من القلق وعدم الطمأنينة، فأضحت امور الحياة المعيشية صعبة التحقيق. فكيف بالأمور السياحية؟..

ازاء كل ما تقدم لا يمكن الكلام عن خطة سياحية أو أية خطة اخرى ما لم نفترض امرين اساسيين:

الأمر الأول: وجود سلطة قادرة ومهيمنة على جميع الأراضي اللبنانية تقوم بمهام الدولة المتعارف عليها دستوريا وعالميا. وفي مقدمتها الحفاظ على المواطنين وحمايتهم داخليا وخارجيا.

الأمر الثاني: وجود الأمن. في ظلّ الاستقرار الأمني المستند الى قوة السلطة، يتبدّد الخوف وتتجدّد الثقة وتعمّ الطمأنينة وتعود عجلات الانتاج الى الدوران.

انطلاقا من هذين الافتراضين يمكننا التكلّم عن نهضة سياحية ضمن نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة.

كيف يمكن النهوض من كبوتنا السياحية التي خلفتها الحرب؟ وما هي مقوّمات هذا النهوض على المدى القصير داخليا وخارجيا؟..

١ — الداخل والسياحة الداخلية:

من أجل القيام بأية عملية اعمارية داخلية ينبغي، اضافة الى وجود الأمن كعنصر اساسي فعّال، توافر عنصرين آخرين مهمّين هما:

— القدرة على التنفيذ.

— وتأمين مصادر التمويل.

فاذا ما توافرت هذه العناصر ، أصبح بالامكان العمل على وضع خطة قصيرة المدى ، سريعة التنفيذ ، تتناول بنودها النقاط الرئيسية التالية :

١ ــ ١ ــ البنية التحتية :

ــ اعادة تأهيل الطرقات ، ولا سيّما الرئيسية منها وذات الطابع الدولي ، كالطريق الساحلية وطريق بيروت ــ دمشق .

ــ اعادة تأهيل مرفأ ومطار بيروت ليصبحا أكثر كفاءة وأقلّ كلفة .

ــ اعادة تأهيل شبكات المياه والكهرباء واستبدال بعض محركات الضخ والتوليد .

ــ تقويَة وصيانة شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية من هاتف وتلكس وسواها .

١ ــ ٢ ــ علاقة الدولة بالمواطن :

ــ اعادة الثقة بين المواطن والدولة بالحفاظ على الحقوق والقيام بالواجبات .

ــ فرض هيبة الحكم على الجميع واحترام الممتلكات العامة وعدم التعدي عليها أو المساس بها .

ــ اعادة الثقة الى المواطنين بحرية التنقل بين المناطق اللبنانية وحماية هذه التنقلات حماية فعّالة من قبل المسؤولين والسلطات العامة .

ــ اختراق حاجز الخوف والتردد وعدم الاستقرار ، والاقدام بثقة على عمليات استثمار رؤوس الأموال في المشاريع الداخلية ، على النطاقين العام والخاص .

١ ــ ٣ ــ الادارة العامة والكفاءات المتوافرة :

ــ تقوية الادارة اللبنانية واعادة تأهيلها بكفاءات جديدة للتعويض عن الكفاءات التي فقدتها ، وتجاوز المحسوبية والطائفية في تعيين العناصر المطلوبة للمراكز القيادية .

ــ اعادة تجهيز بعض الادارات العامة التي تقوم بمهات تنفيذية وعمرانية بالآلات والمعدات والتجهيزات الحديثة .

ــ تعبئة كل الطاقات والقدرات التنفيذية في البلاد للاستعانة بها .

ــ العمل ما أمكن على تشجيع الخبرات اللبنانية العاملة في البلدان العربية ودول الخليج ، للعودة والمساهمة في اعادة تعمير لبنان .

١ ــ ٤ ــ التجهيزات الفندقية :

ــ تقديم القروض اللازمة لترميم الفنادق وسائر المؤسسات السياحية المتضررة .

ــ اعفاء هذه المؤسسات من الضرائب والرسوم لمدة خمس سنوات متتالية لحثّها على العمل والاستثمار .

١ ــ ٥ ــ الشواطىء والحمامات البحرية :

ــ وقف انشاء الأبنية المخالفة التي تشوّه الشواطىء اللبنانية وتحدّ من التمتّع بمنظر البحر .

ــ المحافظة على جمال الشواطىء ومكافحة التلوّث بجميع اشكاله .

ــ دعم المسابح الشعبية القائمة وانشاء مسابح اخرى مماثلة في بيروت

وضواحيها وبعض المدن الساحلية . وهذا الأمر يشجّع ابناء الطبقات المحدودة الدخل على ارتياد الشواطىء ويحافظ على سلامتهم .

— زيادة الرقابة على المسابح التجارية وتخفيض اسعار بعضها تشجيعا لابناء الطبقة المتوسطة للاقبال على الشواطىء وممارسة السباحة دون تحميلهم نفقات عالية .

١ — ٦ — المناطق الجبلية :

— تشجيع الرياضة الشتوية في مناطق التزلج بتقاضي اسعار مخفضة نسبيا حتى لا تبقى هذه الرياضة حكرا على ابناء الطبقات الموسرة .

— حثّ المواطنين اللبنانيين على الاصطياف في مدن وقرى الجبل والداخل والتمتع بهواء جبالهم وشمسها ومناخها عوضا عن الذهاب الى البلدان الأوروبية وسواها من البلدان الأجنبية .

— زيادة المساعدات المخصصة لفنادق الجبل لمساعدتها على الاستمرار .

١ — ٧ — المناطق الأثرية والسياحية :

— اعادة فتح المناطق الأثرية امام جمهور المواطنين لزيارتها والتمتع بعظمة آثارها .

— اعادة تجهيز مغارة جعيتا بقسميها وفتحها مجددا امام اللبنانيين.

— اعادة تجهيز الاستراحات السياحية في صور وجعيتا وطرابلس والعريضة وفتحها للاستثمار غير التجاري لخدمة المواطنين.

١ — ٨ — تسهيلات سياحية للمواطنين :

— تشجيع سياحة الاستجمام للمواطنين اللبنانيين بحيث يقضي هؤلاء بعضا من عطلهم في مناطق غير مناطقهم .

— تنظيم رحلات جماعية للمناطق الأثرية والسياحية بأسعار مخفضة .

— اغراء النزلاء باقامة اطول في الفنادق عن طريق تخفيض اسعار المنامة والايواء .

— تخفيض اسعار النقل بالسيارات او استخدام وسائل للنقل العام بين بيروت والمناطق السياحية باسعار مقبولة.

— تشجيع سياحة الطلاب الثانويين والجامعيين للمناطق السياحية والأثرية ومراكز الأبحاث العلمية .

٢ — السياحة الخارجية :

اذا كانت السياحة ظاهرة تبادل وتواصل بين ابناء الشعوب ، فان استقطاب عدد من السيّاح الأجانب لزيارة لبنان بعد الحرب المدمّرة لأمر مهم يهدف الى افهام العالم عن طريق بعض من رعاياه ورسله أن الأمن قد استتب والحرب قد ولّت وأصبحت ربوع الوطن الصغير مفتوحة امام العالم الكبير.

وفي هذا السبيل نقترح ان يعمل اللبنانيون على تنفيذ البرنامج التالي :

٢ — ١ — الاتصال بالعالم الخارجي :

— القيام بحملة اعلامية موجهة الى دول وشعوب العالم تنبئهم بأن الحرب قد انتهت وان السلام قد عاد يستوطن ارض لبنان .

— بعد الحملة الاعلامية المركّزة يقوم المجلس الوطني لانماء السياحة بالتعاون مع وزارة الخارجية بحملة دعائية واسعة النطاق تدعو السياح لزيارة لبنان وتطلب الى المنظمات السياحية العالمية ومكاتب السفر الكبرى اعادة لبنان الى خريطة العالم السياحية بعد أن كان قد شطب منها خلال السنوات الخمس السابقة.

— العمل على اعادة الثقة بلبنان السياحي وتعديل رؤية الدول الأجنبية للمخاطر الأمنية السابقة، وذلك بدعوة كبار رجال الاعلام والصحافة ومنظمي الرحلات السياحية العالمية، للحضور الى لبنان وقضاء بضعة أيام فيه يطّلعون خلالها بأنفسهم على الأوضاع الجديدة ويلمسون على الطبيعة عودة الأمن والاستقرار.

— ارسال بعثات سياحية متخصصة الى الدول ولا سيّما النفطية منها، تعمل على اقناع المسؤولين فيها، في القطاعين العام والخاص، بضرورة توجيه رعاياها لزيارة لبنان وقضاء عطلهم فوق أرضه.

٢ — ٢ — الاتصال بالمغتربين اللبنانيين:

— التنسيق مع هؤلاء المغتربين للقيام بحملة دعائية سياحية في البلدان التي يقطنونها.

— حثّ المغتربين الموسرين على دعوة بعض اصدقائهم الأجانب لزيارة لبنان.

٢ — ٣ — الاتصال بالمؤسسات العالمية المتخصصة:

— توجيه الدعوة لعقد مؤتمرات دولية في لبنان حول مختلف الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية وسواها.

— دعوة المنظمات الدولية المتخصصة بشؤون الآثار للحضور الى لبنان لتفقد الأماكن الأثرية بعد الحرب ودرس وسائل المحافظة على هذه الآثار في الظروف الخاصة كالتي مرّ بها لبنان.

— دعوة كبار المسؤولين في شركات الطيران الأجنبية الى لبنان وحثّهم على اعادة استخدام مطار بيروت الدولي من قبل شركاتهم في الرحلات المخصصة الى بلدان الشرق الأوسط.

— دعوة اعضاء نقابات اصحاب الفنادق الأجانب لزيارة لبنان والاطلاع عن كثب على الوضع الفندقي فيه.

— الاستمرار بدعوة المطربين العالميين والفرق الفنية الأجنبية لاقامة الحفلات في لبنان.

٢ — ٤ — تسهيلات سياحية واجراءات اخرى:

— تقديم جميع التسهيلات الممكنة لدخول السياح في المطار والمرفأ وسائر مناطق الحدود على صعيدي الجمارك والأمن العام.

— التساهل في منح تأشيرات الدخول السياحية.

— تعزيز الشرطة السياحية لتقديم خدمات أفضل للسياح.

— القيام بحملة توجيهية داخلية تهدف الى حسن التصرف في استقبال السياح وتكريمهم.

— تشجيع وكالات السفر الوطنية على استيراد الأفواج السياحية بتخفيض اسعار المنامة في الفنادق واسعار السفر بالطائرة.

— اغراء الطلاب الجامعيين الأجانب بتمديد اقامتهم في الفنادق باجراء حسومات اضافية تتناسب مع طول الاقامة.

— تقديم بطاقات سفر مجانية للفائزين في مسابقات تجريها الصحف العالمية حول لبنان ومميزاته المناخية والسياحية.

ان هذه النقاط التي اوردناها على الصعيدين الداخلي والخارجي قد لا تكون كاملة ولكنها ضرورية للنهوض بالقطاع السياحي من تحت الأنقاض التي خلفتها الحرب اللبنانية الطويلة. ومتى نهضنا وعدنا الى مستوى ما قبل الحرب نكون قد ادّينا واجبا مهما وقطعنا شوطا كبيرا.

لكننا لن نتوقف عند هذا الحد بل سننطلق الى الأحسن والأفضل وهذا الانطلاق تلزمه خطة اخرى ومشروع جديد. فما هي الخطوات اللازمة للانطلاق بالقطاع السياحي على المدى الطويل؟...

الفصل الثاني

الانطلاق بالقطاع السياحي على المدى الطويل[١٧]

بعد عملية النهوض وحفظ التوازن. ينبغي الانطلاق للّحاق بركب المتقدمين في الميدان السياحي وتعويض ما فات. ولتحقيق هذا الهدف يجب البدء من الداخل والسير بخطوات محسوبة ضمن خطة مرسومة.

(١٧) بما في ذلك المدى المتوسط.

١ — الداخل والسياحة الداخلية:

تعتبر السياحة الداخلية الركيزة الأساسية للتنمية السياحية، فهي تساعد على دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوسّع رقعة العمران، لتمتد الى المناطق التاريخية النائية والمهجورة.

وقد دلّت الاحصاءات على ان السياحة الداخلية تمثّل حوالي ٧٠٪ من مجمل النشاط السياحي. أمّا النسبة الباقية وقدرها ٣٠٪ فيمكن توزيعها على النحو التالي:

٧٠٪ من الدول المجاورة.

٣٠٪ من الدول الأخرى[١٨].

انطلاقاً من هذا المفهوم يمكن التركيز على النقاط الآتية:

١ — ١ — البنية التحتية:

تحتلّ المواصلات المركز الأول في العلاقة بين السياحة والتكنولوجيا. وقد ارتبطت الانطلاقة السياحية ارتباطاً وثيقاً بإنشاء السكك الحديدية حيث أنشئت الفنادق الأولى، بمفهومها الحديث، الى جانب المحطات النهائية للخطوط الحديدية. ثم تطوّرت الحركة السياحية بتطوّر وسائل النقل إذ ظهرت طبقة جديدة من السياح بظهور السفن والطائرات التي تؤمّن الانتقال البعيد.

(١٨) أبحاث سياحية أساسية — دراسات مقدمة الى الأمانة العامة للاتحاد العربي للسياحة بناء على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد في دور انعقاده الحادي عشر الصفحة ٥٨ وما بعدها.

أمّا السيارة فقد لعبت دوراً مميّزاً على صعيد السياحة الداخلية والمسافات المتوسطة والقريبة.

لذلك ينبغي :

— اعادة النظر بشبكة الطرقات اللبنانية الداخلية واجراء تعديلات جذرية على الطرق الرئيسية ذات الصفة الدولية كطريق بيروت — دمشق والطريق الساحلية بحيث تشابه الأوتوسترادات العالمية من حيث الاتّساع والجسور والأنفاق والتوزيعات التقاطعية والقدرة الاستيعابية.

— توسيع خطوط السكك الحديدية القديمة وتخطيطها مجدداً واستعمال القاطرات الحديثة ووصل هذه الخطوط بالسكك الحديدية للبلدان المجاورة الشقيقة والصديقة. وبهذه الطريقة تزداد أهميتها ويكثر استعمالها.

— توسيع مطار بيروت ببناء مدرّجات فوق البحر تمكّنه من استقبال الطائرات الحديثة الضخمة من جهة وتقي مدينة بيروت الضجيج الحاصل من عمليات الاقلاع والهبوط من جهة أخرى. ثم بناء مطارات سياحية في البقاع والشمال والجنوب والبدء باستعمال طائرات الهليكوبتر لأغراض مدنية.

— استكمال بناء الحوضين الرابع والخامس لمرفأ بيروت وانشاء مرافىء تجارية وسياحية في صيدا وصور وجبيل وطرابلس والبدء باستعمال «الفيري — بوت» على طول الشاطىء اللبناني. الأمر الذي يخفف من نفقات الانتقال ويشجع على استعمال النقليات البحرية.

— انشاء محطات حديثة لتوليد الطاقة الكهربائية واعادة توزيع شبكات المياه على أسس حديثة وشاملة لجميع المناطق اللبنانية واستعمال الثروات المائية الموجودة حتى لا تذهب هدراً في البحر بينما يعاني السكان من نقص ظاهر في مياه الشرب.

— تطبيق الأساليب العصرية في استعمال وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية واستعمال الأقمار الاصطناعية وتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية بالعالم الخارجي.

١ — ٢ — الادارة العامة والكفاءات :

— تطوير النظم الادارية وتقوية أجهزتها كمّاً ونوعاً ولا سيّما وزارة السياحة والمجلس الوطني لانماء السياحة.

— انشاء مدارس فندقية ومهنية جديدة بحيث تغطي معظم الأراضي اللبنانية. وتدريب النشء الطالع تدريباً فنياً عالياً لتعويض النقص الحاصل من جراء هجرة الكفاءات من جهة، ولرفع المستوى المهني والفندقي من جهة أخرى.

— تبادل الخبرات مع الدول المتقدمة سياحياً وتحسين المداخيل المادية للعمال اللبنانيين للاحتفاظ بهم والوقوف بطريق هجرتهم الى البلدان الأخرى.

١ — ٣ — الوعي السياحي :

— تثقيف الجماهير بحملات اعلامية مركّزة لاظهار أهمية السياحة وتأثيرها على الدخل القومي. وقد دلّت التجارب في البلدان المتقدمة على ان زيادة الوعي السياحي لدى الجماهير يساعد على تغيير أنماط الاستهلاك لصالح الانتاج بوجه عام وخاصة للصناعات الصغيرة التي تستوعب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة.

— الأخذ بعين الاعتبار للتغيير الدائب في أنماط السيّاح والاتجاهات السائدة بالنسبة لمتوسط الاقامة ومتوسط الانفاق اليومي.

— زيادة حركة السياحة الداخلية وتوجيه هذه الحركة نحو مختلف المناطق — اللبنانية ولا سيما المناطق الأثرية والسياحية النائية.

١ — ٤ — التجهيزات الفندقية :

— الاتجاه نحو بناء فنادق ومؤسسات سياحية بهدف تشجيع السياحة الداخلية لمختلف الطبقات الاجتماعية.

— زيادة بناء الشاليهات «والأوبرج» في المناطق الساحلية البحرية ومناطق التزلج في الجبال. مع اجراء تخفيضات بالأسعار للمواطنين اللبنانيين لتشجيعهم على زيارة هذه المناطق وممارسة رياضتي السباحة والتزلج.

— تشجيع انشاء المؤسسات السياحية من فنادق ومطاعم في المناطق السياحية النائية وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك من قبل الدولة.

١ — ٥ — الشواطىء البحرية :

— هدم الأبنية المخالفة التي تشوّه جمال الشاطىء وتحجب رؤية البحر من قبل السيّاح والمتنزّهين.

— مكافحة تلوّث مياه البحر بمصبات المجارير وكبّ النفايات بتحوير هذه المجارير وتوجيهها نحو الطبقات الأرضية الداخلية وانشاء مصانع خاصة لتحويل النفايات الى أسمدة كماوية وحرق القسم الآخر منها.

— حماية الثروة السمكية بتنظيم صيدها حتى يتيسَّر للمواطن التغذي بالأسماك الطازجة بأسعار مقبولة. وهذا يؤدي الى زيادة عدد زبائن المطاعم المنتشرة على طول الشاطىء اللبناني والتي تعتمد بصورة أساسية على الأسماك في وجباتها.

١ — ٦ — المناطق الأثرية والسياحية :

— اكمال الحفريات في صور وصيدا وخلدة وجبيل.

— وضع برنامج واسع النطاق للحفريات للكشف عن الآثار القديمة في مختلف المحافظات اللبنانية.

— حماية المناطق الطبيعية المميزة وتحويلها الى مناطق سياحية.

— تحسين مغارة جعيتا والكشف عن معالم مغارة كفرحيم الطبيعية وتجهيزها وفتحها أمام السيّاح.

— تحسين الاستراحات السياحية القائمة وانشاء استراحات جديدة في المناطق النائية غير المجهزة سياحياً.

— ترميم فندق صيدون وتحويله الى مدرسة فندقية.

هذا أهمّ ما تجدر الاشارة اليه على الصعيد الداخلي للمدى الطويل. فما هي الخطوات الواجب اتخاذها على صعيد السياحة الخارجية؟

٢ — السياحة الخارجية :

ان السياحة كلٌّ لا يتجزأ والسياحة الداخلية هي جزء من الحركة السياحية العامة التي لا يمكن فصلها عن السياحة الخارجية. فالأمران متداخلان. وكلّ كلام عن أحدهما لا بدّ أن يشمل الثاني. وفي هذا الاطار سوف نتكلم عن الخطوات الممكن اتباعها للانطلاق بالوضع السياحي على صعيد السياحة الخارجية.

٢ — ١ — التسويق :

— تنبغي دراسة السوق السياحي قبل اتخاذ أيّ قرار يتعلق بعمليات

دعائية . إذ على ضوء النتائج يتحدد الأسلوب الدعائي الذي يراعي عقلية الجماهير واتجاهاتهم النفسية . وفي هذا المجال تجب مراعاة الأسس التالية :

— تحليل العناصر التي تؤثر على امكانيات السوق حالياً ومستقبلاً ، ولاسيما الظروف المالية والقوة الشرائية والاستقرار الاقتصادي والتشريعات السائدة .

— الاطلاع على نوعية الخدمات السياحية التي يطلبها السوق ومعرفة مستويات الأسعار المقبولة من المستهلكين واتجاهات الطلب السياحي الى المناطق الخارجية .

— دراسة طرق البيع والتعرف على أساليب الدفع وتسهيلات النقل .

٢ ـ ٢ ـ الدعاية الخارجية :

— القيام بحملات دعائية منتظمة . وزيادة التركيز قبل الموسم السياحي بعدة أشهر لحثّ السياح على التوجّه لزيارة لبنان .

— التعريف بمميّزات لبنان السياحية والمناخية والتاريخية .

— التوجه بشكل رئيسي الى العاملين في القطاع السياحي كمكاتب السفر وشركات النقل السياحي وغيرهم ممّن يؤثرون على اتجاهات الحركة السياحية العالمية . ثم الى جمهور القادرين على دفع تكاليف الرحلة السياحية الى بلادنا .

٢ ـ ٣ ـ السياسة الخارجية :

— الأخذ بمبدأ التخصص السياحي بحيث يتمّ التركيز على نشاطات سياحية معينة تتفوق فيها بلادنا على غيرها من البلدان كالسياحة الثقافية والأثرية أو سياحة الاستجمام والتمتع بالشمس والبحر والمناخ .

— تشجيع سياحة الشباب والطبقات المتوسطة والأفواج السياحية .

— اعتماد المنطقة السياحية أساساً للدعاية أو العمل السياحي . لأن السياحة اليوم تتجه نحو مناطق وليس نحو بلدان متفرقة ومتباعدة . وفي هذا المجال لا بدّ من التنسيق مع سوريا والأردن والعراق .

— اتباع سياسة تسويقية ثابتة تعتمد على أسواق البلدان الصديقة التي لا تتأثر كثيراً بالظروف السياسية ومنها :

— السوق العربية ولاسيّما البلدان التي تتعاطف معنا وتقدّر الأوضاع الخاصة التي نمرّ بها .

— اسواق الدول الصديقة الني يمكن عقد اتفاقات سياحية خاصة معها

— اتباع سياسة تسويقية ثابتة تعتمد على أسواق البلدان الصديقة التي لا تتأثر كثيراً بالظروف السياسية ومنها :

— السوق العربية ولاسيّما البلدان التي تتعاطف معنا وتقدّر الأوضاع الخاصة التي نمرّ بها .

— اسواق الدول الصديقة التي يمكن عقد اتفاقات سياحية خاصة معها لتبادل السياح وخاصة في المواسم الجامدة وقليلة النشاط .

٢ ـ ٤ ـ السياسة الاستثمارية :

— اعادة بناء الهرم الفندقي على ضوء احتياجات كلّ من السياحة الداخلية والسياحة العربية والسياحة الأجنبية .

— الاهتمام بالشقق المفروشة التي يزداد الطلب عليها لاسيّما من رعايا البلدان العربية النفطية .

ـ التوسع في اقامة أماكن المخيمات وبيوت الشباب.

ـ تنويع المشوّقات السياحية وعدم الاكتفاء بنوع محدد منها.

ـ استخدام التكنولوجيا الحديثة في حجز الغرف بالفنادق وبيع بطاقات السفر.

٢ ـ ٥ ـ المغتربون والمؤتمرات الدولية:

ـ الاتصال الدائب بالمغتربين لتنظيم رحلات جماعية الى ربوع الوطن الأمّ وتوجيه أفراد الجاليات اللبنانية في الخارج لزيارة لبنان بانتظام، لاسيّما خلال مواسم الكساد.

ـ العمل على جعل بيروت مركزاً للمنظمات الدولية الفاعلة واستقطاب ما أمكن من المؤتمرات الكبرى لعقدها في لبنان، نظراً للفائدة الحاصلة من انفاق الأعضاء خلال اقامتهم[١٩].

---

(١٩) أبحاث سياحية أساسية ـ دراسات مقدمة الى الأمانة العامة للاتحاد العربي للسياحة، بناء على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للسياحة في دور انعقاده الحادي عشر.

جاء في الصفحة ٥٩ من هذه الأبحاث ما يلي:

«... ومن بحث قام به الأستاذ «أجلر الكجير» مدير معهد النقل والسياحة والعلوم الاجتماعية بكلية ادارة الأعمال في كوبنهاغن بالدانمرك أن أي مؤتمر يجذب إليه في المتوسط من ١٠٠ الى ٨٠٠ عضو ويستمرّ انعقاده عادة من ٤ الى ٥ أيام. وقد اتضح أن ما يدفعه العضو الواحد مقابل الخدمات والسلع المختلفة التي يشتريها هو ٨٧٥ دولاراً. وعليه يكون متوسط الأنفاق الكليّ لفترة انعقاد المؤتمر ٤٠٠.٠٠٠ دولار تقريباً».

الخاتمة

مستقبل السياحة في لبنان

أصبحت السياحة ظاهرة عصرية تسترعي الاهتمام نظرا لتزايد دورها في مجال التنمية الاقتصادية لاسيّما في البلدان النامية. فهي صناعة واسعة الأبعاد وقطاع انتاجي هام. وهذا ما حدا بالأمم المتحدة واجهزتها المتخصصة ان تهتم بها وتعيرها عناية خاصة وتوحّد الجهود السياحية الدولية في مؤسسة واحدة هي «المنظمة العالمية للسياحة».

ولم تقتصر السياحة على الناحية الاقتصادية بل تعدّتها الى المجالات الحياتية الأخرى من اعلامية وتربوية وثقافية وسواها. فهي مظهر من مظاهر الحياة لانسان هذا العصر تنمّي المدارك وتوسّع آفاق المعرفة وتحدث تغييرا في النفوس وانماط المعيشة.

على ان الناحية الاقتصادية تبقى الأهم في حياة الشعوب ومسيرة التنمية. ومن هذا المنطلق اخذت بعض الدول، التي لا تملك مواد أولية هامة ولا صناعات حديثة متقدمة، تعتمد على السياحة كعنصر اساسي في عملية بناء اقتصادها ووضع خططها التنموية المرحلية.

وقد ساعد التقدّم التكنولوجي المتمثّل بتطوير وسائل النقل ونشر

المعلومات وتبادل الخبرات على تسريع التنمية السياحية. وكان للتقدم الصناعي الذي ساهم بزيادة دخل الفرد وتنظيم الاجازات المدفوعة والتقاعد أثرا واضحا في تبديل اساليب العيش بحيث اضحت السياحة حاجة اجتماعية تدخل في نطاق الأولويات الأساسية للفرد وتخصّص لها المبالغ اللازمة في ميزانية الأسرة.

ولبنان، الوطن الذي يفتقر الى المواد الأوليّة والصناعة المتقدّمة، تلعب السياحة دورا هاما في تنمية اقتصاده الذي يرتكز جزء كبير منه على قطاع الخدمات. وكما سبق واشرنا، أصبحت السياحة بترول لبنان وعوضا عن المصافي والآبار انشئت على ارضه الفنادق والمطاعم ومختلف أنواع المؤسسات السياحية المعروفة.

ان الواقع الأليم الذي يعيشه لبنان حاليا بعد حرب أهلية طويلة وقاسية لن يبقى ويستمر الى ما لا نهاية. ولنا قدوة بالبلدان الأوروبية التي هدمتها حربان عالميتان خلال النصف الأول من القرن العشرين. فلقد نهضت هذه الدول من كبوتها واعادت بناء اقتصادها بعد الخراب الكبير الذي لحق بها من جراء الحربين، وأصبحت مقصدا للسيّاح والزائرين.

ان الحرب اللبنانية لا بدّ أن تتوقف والوطن لا بدّ أن يتوحّد. ومع بروز السلطة القوية وتأمين الأمن للمواطنين ستبدأ مسيرة العمل والانماء في جميع المجالات.

وبانتظار تحقيق ذلك الأمل، نقوم متفائلين باعداد الدراسات لاعادة النشاط السياحي في لبنان الى سابق عهده. هذا النشاط الذي لا يقتصر على الفنادق والمطاعم ووكالات السفر، بل يخلق أيضا طلبا على التعليم والتطبيب وشراء السلع والحاجيات ويقوم بتحريك مختلف قطاعات الاقتصاد.

ان أهمية التخطيط للمستقبل يدفعنا الى اتّباع سياسة انمائية شاملة يكون للسياحة فيها دور مميّز نظرا لأهمية موقعها في الاقتصاد اللبناني.

فعلى الصعيد الداخلي:

— العمل على الاستفادة الكاملة من المؤسسات السياحية الباقية ورفع مستوى الخدمات القائمة وتطويرها والاهتمام بالمشروعات والبرامج الذاتية توفيرا للنفقات.

— تقديم القروض لترميم المؤسسات المتضررة واعادة بناء المؤسسات المتهدّمة وتحويل ديون الدولة الخارجية الى هبات والحصول على قروض أكبر من المؤسسات الدولية الكبرى مع ليونة أكثر تجاه الظروف التي سيتمّ فيها ايفاء القروض.

— الاستفادة من الأموال المجمعة في المصارف العاملة في لبنان واستخدامها في عمليات الاعمار عوضا عن استثمارها في الخارج.

— الاعتماد على التمويل الذاتي في حدود امكانيات أصحاب المؤسسات السياحية.

وعلى الصعيد الخارجي:

— السعي الى ايجاد سبل نفاذ أكثر حرية الى اسواق البلدان المتطوّرة ليس على الصعيد السياحي فحسب بل على الصعيدين الصناعي والزراعي ايضا. فالقطاع السياحي متكامل مع قطاعي الصناعة والزراعة، والتنمية عملية شاملة متكاملة لا تقتصر منافعها على منطقة دون اخرى او قطاع دون سواه أو طبقة اجتماعية معينة.

— تنشيط الدعاية والتسويق للخدمات السياحية اللبنانية في البلدان العربية الشقيقة والبلدان الأجنبية الصديقة وجعل مغتربينا سفراء في البلدان التي يقيمون فيها ودعاة للسياحة يفوق تأثيرهم سائر المكاتب الرسمية المنتشرة في مختلف بقاع العالم.

— القيام بحملات دعائية منتظمة بهدف استقطاب العدد الأكبر من السيّاح اذ لا سياحة بدون دعاية. وسوف نسعى لاطالة آماد الاقامة في الفنادق ونستعمل كافة المشوّقات والمرغّبات لتسريع الحركة السياحية.

ان السيّاح ورجال الأعمال والمصطافين، العرب الذين ملّوا الغربة في اسواق السياحة العالمية يتوقون للعودة الى لبنان. وسوف نؤمّن لهم الهدوء والاستقرار وحسن الضيافة المعهود للعودة الى ربوعنا والاقامة مجددا بين الأهل والأصدقاء.

لن يموت لبنان ولن يستسلم اللبناني لبراثن اليأس، بل ستتضافر جميع الجهود في القطاعين العام والخاص ضمن خطة تنموية شاملة برعاية سلطة قوية قادرة لا تفرّق بين الطبقات الاجتماعية ولا تحابي مواطنا على آخر. بغية العمل على انماء لبنان وفاقا لسياسة تنموية واضحة وطريقة انمائية غير مستوردة تتفق مع ميولنا ورغباتنا وتراعي مثلنا وقيمنا وتسير بنا من حسن الى احسن للتعويض عمّا فات وللحاق بركب الدول المتقدمة.

لن نستند الى النظريات التنموية المبتذلة بل سنستلهم تاريخنا وتقاليدنا لنكتشف معالم خطة جديدة تتناسب مع اوضاعنا وتراعي خصوصية ظروفنا وتوصلنا الى الهدف المنشود.

Riyad Nassar Library

الملحق رقم — ١ —

الترخيص والأسعار والتعريف والتصنيف للمؤسسات السياحية *

* ملخص عن المرسوم رقم ١٥٥٩٨ الصادر بتاريخ ٢١ ايلول ١٩٧٠ : تحديد الشروط العامة لانشاء واستثمار المؤسسات السياحية.

صدر المرسوم رقم ١٥٥٩٨ تاريخ ٢١ أيلول ١٩٧٠ ، متضمناً تحديد الشروط العامة لإنشاء واستثمار المؤسسات السياحية .

سوف نبين فيما يلي مراحل الترخيص وأعمال الرقابة ثم التعريف وشروط التصنيف للمؤسسات حسب أحكام هذا المرسوم . وسوف نشير اليه خلال الشرح بكلمة مرسوم .

١ — مراحل الترخيص :

يعطى الترخيص للمؤسسة السياحية على مرحلتين :

أ — المرحلة الأولى :وقد حددت في الفقرة الأولى من المادة الثانية من المرسوم كما يلي :

« على كل من يرغب بفتح أو باستثمار أو بناء مؤسسة سياحية أن يتقدم قبل مباشرة الاستثمار بطلب الى وزارة السياحة ، يعرض فيه فكرة المشروع مرفقة عند الطلب بدروس اقتصادية ومالية . ولوزارة السياحة أن تقدم لصاحب العلاقة النصح حول مكان وجهة انشاء واستثمار مشروعه . اذا قبلت الإدارة فكرة المشروع يعطى صاحبه موافقة المرحلة الأولى » .

يتضح من هذا النص أن موافقة المرحلة الأولى تعطى قبل المباشرة بأعمال الأعداد والتجهيز . وان وزارة السياحة تقدم النصح لصاحب الطلب بتغيير

موضع مؤسسته . أو ادخال التعديلات التي تنسجم مع الشروط المطلوبة واستعمال كلمة النصح هنا بعكس روح التسامح من قبل السلطة ، ازاء الحرية التجارية والاقتصادية السائدة في لبنان .

ب — المرحلة الثانية : بعد الموافقة على المرحلة الأولى يبدأ المستثمر بتجهيز مؤسسته ثم يتقدم بطلب مرفق بالمستندات الثبوتية المطلوبة مع الخرائط التفصيلية للمشروع . وبعد اجراء الكشف على المؤسسة ودرس المستندات المقدمة ، واذا اتضح عدم وجود مخالفات ، يعطى الترخيص النهائي بالاستثمار ، بعد موافقة الدوائر المختصة (وزارة الصحة والبلديات) على ناحيتي الصحة والسلامة العامة .

٢ — نظام الأسعار :

تخضع الأسعار في الفنادق والمطاعم والملاهي وغيرها من المؤسسات السياحية الى موافقة وزارة السياحة المسبقة .

لقد قسم الملحق رقم —١— من المرسوم ، لبنان الى ثلاث مناطق سياحية :

— « بيروت وضواحيها الساحلية بما فيها المناطق العقارية من الناعمة جنوباً حتى طبرجا شمالاً » .

— المنطقة الداخلية (الاصطياف والأشتاء)

— الساحل .

المعروف ان المؤسسات السياحية في لبنان تعمل إما موسمياً كما هي الحال في الجبال أي « المنطقة الداخلية » وإما على مدار السنة كما هي الحال في بيروت والساحل . لكن العمل الجدي لمؤسسات هذه الأخيرة يتم خلال فصل

الشتاء ، بينما يقتصر العمل في مؤسسات المنطقة الداخلية ، على فصل الصيف فقط ، باستثناء بعض مناطق التزلج (عيون السيمان ، الأرز ، اللقلوق — قناة باكيش) التي تعمل شتاء .

لذلك رأى المشترع درس الأسعار ، خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني لمنطقتي بيروت والساحل . وخلال شهري نيسان وأيار للمنطقة الداخلية ، بحيث تدرس الأسعار وتتم الموافقة عليها قبل بداية الموسم مباشرة . على أن تبقى سارية المفعول على مدار السنة . وبكلام أوضح ، لا يحق للمؤسسات السياحية أن تعدل أسعارها سوى مرة واحدة في السنة الا في حالات الضرورة القصوى وذلك خلال الشهرين المحددين أعلاه لكل منطقة .

وقد خصص الملحق رقم — ٢ — من المرسوم لنظام الأسعار . ونصت الفقرتان الثانية والثالثة من هذا الملحق على ما يلي :

٢ — « تدرس المصلحة المختصة في وزارة السياحة لوائح الأسعار المقدمة لها فإذا أقرتها أصبحت نافذة ، أما اذا لم تتفق وجهات النظر بين صاحب المؤسسة والإدارة فانه يحال الى اللجنة السياحية الاستشارية لتبدي رأيها في الموضوع ، ويمكن استطلاع رأي النقابة المختصة فيما إذا طلب صاحب العلاقة ذلك » .

٣ — « يعمل بالأسعار الجديدة فور الموافقة عليها من وزارة السياحة ، ولا يجوز ادخال أي تعديل على الأسعار الا بموافقة هذه الوزارة ويبقى مفعول اللائحة سارياً طالما لم يطرأ تعديل عليها ، على أن تبقى بشكل لائق » .

يتضح من هذا النص أنّ الأسعار لا تفرض فرضاً من قبل الوزارة بل يتم الاستماع الى وجهة نظر صاحب العلاقة والاطلاع على الأسباب التي تدعوه

لزيادة الأسعار . وفي حالات الخلاف يستطلع رأي النقابة المختصة وعلى ضوء كل ذلك تحدد الأسعار الجديدة .

— هذا وقد نص الملحق رقم — ٢ — على كتابة الأسعار بالأحرف العربية واللاتينية وأن تُنْشر في مكان بارز وظاهر في المؤسسة ، حيث يسهل على الزبائن الاطلاع على تفاصيلها بكل وضوح .

٣ — نظام مراقبة المؤسسات السياحية :

يتولى مراقبة المؤسسات لجهة تطبيق الأنظمة والقوانين السياحية والتقيد بالأسعار الرسمية ، موظفون مختصون يعينون لهذه الغاية ، يقسمون اليمين القانونية وتكون لهم صفة الضابطة العدلية . وهؤلاء الموظفون هم مفتشون مدنيون أو عسكريون ، من أفراد قوى الأمن المنتمين الى الضابطة السياحية المعروفة بشرطة السياحة . ولا تتم المراقبة الا بناء على أوامر تعطى لهؤلاء الموظفين من قبل رؤسائهم التسلسليين .

أما طريقة إجراء الرقابة فقد نص عليها الملحق رقم — ٣ — من المرسوم على النحو التالي :

٤ — « تجرى المراقبة على سائر المؤسسات السياحية بدون استثناء . على لجنة المراقبة أن تتصل فور مباشرة المراقبة بالمدير المسؤول للمؤسسة التي تنوي مراقبتها وأن تبرز الهوية المسلكية لكل فرد من أفراد اللجنة »

٥ — « ويحق للجنة المراقبة أن توجه انذاراً الى المستثمر أو المدير المسؤول حالما تلاحظ وجود تغييرات في حالة المؤسسة أو مخالفات تحط من مستواها وتحدد هذه الانذارات نوع المخالفة ومهلة اصلاحها أو الرجوع عنها .

٦ — يحق للجنة المراقبة أن تنظم محضر ضبط وفقاً للأنظمة المرعية » . وفي

مجال العقوبات الممكن اتخاذها بحق المخالفين ، فقد نصت الفقرة العاشرة من الملحق المذكور على ما يلي :

١٠ — «في خال تكرار أي مخالفة للأنظمة والقوانين السياحية وبعد محضري ضبط يجتمع الرؤساء المختصون ويدرسون سجل سير أعمال المؤسسة ومدى انخفاض مستواها وسوء تصرفاتها وبعد توجيه انذار أخير لمدة معينة تقرر بعد ذلك الادارة أمر تخفيض درجة وفئة المؤسسة . واذا تمادت المؤسسة في ارتكاب المخالفات وساءت حالتها الخلقية والأدبية والصحية والمهنية يحق لوزارة السياحة اتخاذ قرار بقفل المؤسسة» .

٤ — تعريف وتصنيف المؤسسات السياحية :

قسم الملحق رقم —١— من المرسوم رقم **١٥٥٩٨** تاريخ **٢١ / ٩ / ١٩٧٠** المؤسسات السياحية الى خمس فئات على الشكل التالي :

— المؤسسات المعدة لايواء النزلاء (المؤسسات الفندقية) .

— المؤسسات المعدة لتقديم الطعام والشراب . (المطاعم والمقاهي والحانات) .

— المؤسسات التي تستثمر التجهيزات والانشاءات ذات الطابع السياحي أو ذات الغايات السياحية . (مسابح . مرافىء استجمام . مراكز تزلج . مراكز قاطرات آلية . مراكز غولف) .

— هيئة إقامة المهرجانات السياحية : (تنظيم أعياد الزهور . اقامة معارض سياحية — تنظيم مهرجانات للرقص الشعبي والفولكلور) .

— وكالات السفر والسياحة والنقل .

إن ما يعنينا من هذه المؤسسات في مجال بحثنا هي : المؤسسات الفندقية المطاعم والمقاهي والحانات ، ووكالات السفر والسياحة :

عرّف المرسوم كل نوع من هذه المؤسسات وحددها وحدد درجات تصنيفها كما يلي :

١ — المؤسسات المعدة لايواء النزلاء (المؤسسات الفندقية) .

(تعتبر مؤسسة معدة لايواء النزلاء كل مؤسسة خاصة أو مختلطة ، تقدم بقصد الكسب المادي الاقامة مع الطعام أو بدونه وهي التالية) .

١ — ١ — «الفنادق على اختلاف أنواعها» .

١ — ٢ — «المؤسسات المعدة للسياحة الجماعية والاجتماعية»

سوف نكتفي ببعض أنواع الفنادق المبينة في الجزء الأول :

الفندق الدولي : «مؤسسة سياحية معدة لاستقبال النزلاء ، مجهزة بأفخم الأثاث والمنافع الصحية اللازمة ذات المستوى الدولي الحديث ولا يقل عدد غرفها عن ٢٠٠ غرفة في بيروت وضواحيها وعن ١٠٠ غرفة في سائر المناطق .

تصنف الفنادق الدولية بدرجة واحدة وفئة واحدة فقط .»

الفندق السياحي : «مؤسسة سياحية معدة لاستقبال النزلاء ، مجهزة بالأثاث والمنافع الصحية اللازمة ولا يقل عدد غرفها عن ١٥ غرفة في بيروت وعن ١٠ غرف في سائر المناطق .

تقسم الفنادق السياحية الى أربع درجات :

درجة أولى أربع نجوم .

درجة ثانية ثلاث نجوم .

درجة ثالثة نجمتان.

درجة رابعة نجمة واحدة.

كما تقسم كل درجة الى فئتين (أ) و(ب) أما درجة الأربع نجوم فئة (أ) فتعتبر ممتازة.

— ان المقصود بالعددين ١٥ و١٠ الواردين أعلاه هو الحد الأدنى من الغرف لكي تعتبر المؤسسة فندقاً سياحياً. وقد ورد في الجدول رقم — ٥ — من المرسوم جدول بين الحد الأدنى لعدد الغرف في الفنادق حسب درجات التصنيف.

الدرجة	العدد في بيروت وضواحيها	العدد في خارجها
دولية	٢٠٠ غرفة	١٠٠ غرفة
أولى	٧٥ غرفة	٦٠ غرفة
ثانية	٦٠ غرفة	٤٥ غرفة
ثالثة	٤٥ غرفة	٢٥ غرفة
رابعة	١٥ غرفة	١٠ غرف

— الفندق الريزيدنس: «مؤسسة سياحية معدة للاقامة تتوافر فيها جميع شروط الفنادق السياحية باستثناء تقديم الطعام.

تقسم الفنادق الرزيدنس الى أربع درجات:

درجة أولى أربع نجوم

درجة ثانية ثلاث نجوم

درجة ثالثة نجمتان

درجة رابعة نجمة واحدة».

— **الشقة المفروشة**: «مؤسسة سياحية مجهزة بوسائل الراحة تؤجر لمدة لا تقل عن اسبوعين. تتوافر فيها الشروط الصحية والفنية الضرورية.

تقسم الشقق المفروشة الى ثلاث درجات:

درجة أولى

درجة ثانية

درجة ثالثة».

يتبين من هذا العرض ان الفندق مؤسسة قد تقدم الطعام أولاً تقدمه كفندق الريزدانس لكنها تؤجر يومياً «ويلتزم المستثمر بتأمين الخدمة والنظافة وترتيب الأسرة للزبائن.

أما الشقق المفروشة فلا تقدم الطعام وتحتوي كل منها على مطبخ صغير مجهز بالوسائل التي تسمح للمستأجر بتحضير بعض الوجبات البسيطة بنفسه. وهي لا تؤجر لمدة تقل عن خمسة عشر يوماً، ولا يلتزم المستثمر بتنظيفها أو ترتيبها، وان فعل ذلك فعلى نفقة المستأجر.

— أما المؤسسات المعدة للسياحة الجماعية والاجتماعية، فلا تدخل في نطاق بحثنا ونكتفي بذكر أنواعها وهي:

الأوبرج

الموتيل

الشاليه

المجموعة السياحية

المخيم المنظم

مضائف الشباب.

٢ ـ المؤسسات المعدة لتقديم الطعام والشراب : (المطاعم والمقاهي والحانات).

عرف المرسوم هذه المؤسسات كما يلي :

« تعتبر من المؤسسات المعدة لتقديم الطعام والشراب كل مؤسسة خاصة أو مختلطة لا تحتوي على أمكنة معدة لإيواء النزلاء. تتولى تقديم الطعام والمشروبات الروحية أو غير الروحية لتستهلك داخلها وخارجها مع عرض مشاهد فنية حية أو بدونها ويجوز لكل من المطاعم والمقاهي وصالات الشاي والحانات الاستعانة بعازف أو مغن أو أكثر. ولا تعتبر مؤسسة سياحية المؤسسات التي تعد طعاماً أو شراباً أو حلويات للتوزيع خارجها.

والمؤسسات المعدة لتقديم الطعام والشراب هي :

ـ المطاعم على اختلاف أنواعها.

ـ المقاهي وصالات الشاي والحلويات على اختلاف أنواعها ومحلات بيع السندوش.

ـ الملاهي والنوادي الليلية والمراقص والحانات ».

وقد عرف المرسوم هذه المؤسسات وحدد درجاتها كما يلي :

ـ **المطعم** : « مؤسسة سياحية مخصصة لتحضير المأكولات بغية تقديمها واستهلاكها ويجوز لها تقديم المشروبات الروحية شرط خضوعها للقوانين النافذة ».

ـ **المقهى** : « مؤسسة سياحية مخصصة لاستقبال الزبائن وتقديم مأكولات خفيفة وبسيطة ومشروبات. ويجوز لها تقديم المشروبات الروحية شرط خضوعها للقوانين النافذة ».

ـ **صالة الشاي والحلويات** : « مؤسسة سياحية مخصصة لتقديم المشروبات على أنواعها والحلويات ».

ـ **محل بيع السندويش** : « مؤسسة مخصصة بكاملها أو بمعظمها لتحضير السندويش وما شابهه من المأكولات الجاهزة وبيعها مباشرة من الزبائن ».

ـ **الملهى** : « مؤسسة سياحية مخصصة لتقديم المشروبات الروحية، يوجد فيها فرقة موسيقية واستعراضات فنية (رقص غناء) أما تقديم الطعام فاختياري يمكن الاستعاضة عن الفرقة الموسيقية بتجهيزات فنية موسيقية حديثة لتقوم مقام الفرقة الموسيقية على أن يكون ذلك بموافقة وزارة السياحة ».

ـ **النادي الليلي** : « مؤسسة سياحية مخصصة لعزف الموسيقى بواسطة جوقة موسيقية مع الغناء وتقديم المشروبات الروحية. أما تقديم الطعام فاختياري ».

ـ **المرقص** : « مؤسسة سياحية مخصصة لعزف الموسيقى بواسطة آلات وتجهيزات فنية موسيقية حديثة ويسمح فيها بالرقص والغناء وتقديم المشروبات الروحية والطعام. »

ـ **الحانات** : « مؤسسة سياحية مخصصة لتقديم المشروبات الروحية والمرطبات التي تستهلك بمحلها. اما تقديم الطعام فاختياري، ولا يسمح فيها بتقديم المشاهد الفنية ».

« تقسم كل منها الى اربع درجات :

درجة أولى ـ اربع نجوم
درجة ثانية ـ ثلاث نجوم
درجة ثالثة ـ نجمتان
درجة رابعة ـ نجمة واحدة.

كما تقسم كل درجة الى فئتين : أ ـــ ب .

أما الشروط المطلوبة للتصنيف فقد وردت في جدول التصنيف رقم ٢ ونكتفي بذكر الدرجتين الأولى والثانية للمطاعم والسناك بار لأخذ فكرة عن الموضوع :

— **المطاعم والسناك بار ذات الأربع نجوم :**

— **مواصفاتها** : «هي المطاعم الممتازة ذات المستوى الدولي بتفوق مظهرها ومدخلها وهندستها الداخلية والخارجية وطابعها الخاص وفخامة قاعاتها وأثاثها وتجهيزاتها وادوات وأواني الطعام والشراب واتقان مطبخها ونوعية مواده واساليب طهيها .

ومن شروطها : تأمين عدد كاف من الطهاة والخدم المختصين فضلا عن كفاءة ادارتها . وسائل التدفئة والتبريد اللازمة وتوفير المنافع الصحية بعدد كاف للسيدات والرجال .

المعدات اللازمة لحفظ المأكولات باردة وساخنة .

يشترط بمستخدميها الذين هم على اتصال مباشر بالزبائن ان يلم بعضهم بلغة اجنبية .

— **المطاعم والسناك بار ذات الثلاث نجوم :**

مواصفاتها : «هي المطاعم ذات المستوى الجيد تمتاز بجودة مظهرها ومدخلها وهندستها الداخلية وبجودة اثاثها وتجهيزاتها وادوات واواني الطعام والشراب . ويشترط ان يكون مطبخها ونوعية مواده واساليب طهيها متقنة وعليها ان تؤمن ادارتها وخدمتها من قبل ذوي الكفاءة والخبرة .

ملحق رقم ٢

التعريف والتصنيف والترخيص لوكالات السفر والسياحة *

* ملخص للمرسوم رقم ٤٢١٦ تاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٢ : تنظيم وكالات السفر والنقل السياحي .

وكالات السفر والسياحة والنقل السياحي :

بتاريخ ٢٠ تشرين الأول من عام ١٩٧٢ صدر المرسوم رقم ٤٢١٦ المتعلق بتنظيم وكالات السفر والسياحة والنقل السياحي في لبنان.

١ــ **تعريفها** : عرف هذا المرسوم في المادة الأولى منه وكالات السفر والسياحة كما يلي :

«يقصد بوكالات السفر والسياحة الخاضعة لاحكام هذا المرسوم المؤسسات الشخصية أو المعنوية التي يمارس أصحابها بصفة ممثل أو وكيل مباشرة أو غير مباشرة أعمالا تجارية بقصد الربح من جراء بيع تذاكر سفر أو اصدار سندات سفر وسياحة من الافراد والجمهور على جميع شركات النقل العاملة في البلاد وخارجها وبصورة عامة جميع العمليات والخدمات التي تتعلق باعمال السفر والنقل والاقامة وغيرها من الاعمال المتممة».

٢ــ **أعمالها**: ان اعمال وكالات السفر المحددة في المادة الثانية من نفس المرسوم تتلخص كما يلي :

— بيع تذاكر السفر وتأمينها او اصدار سندات تقوم مقامها.

— تنظيم رحلات سياحية افرادية او جماعية من لبنان الى الخارج وبالعكس.

— اصدار سندات أو بيع تذاكر سفر لتنظيم رحلات سياحية داخلية او خارجية عن طريق البر.

— تأجير السيارات السياحية من السياح الأجانب او المصطافين بدون سائق.

أما الأعمال المتممة التي يمكن ان تتعاطاها وكالات السفر والسياحة، بناء على رغبة السائح او المسافر، فقد حددت في المادة الثالثة من هذا المرسوم، ويمكن تلخيصها بالآتي :

— تسهيل وتأمين عمليات ابدال النقل.

— اجراء معاملات التأمين لمصلحة المسافر.

— حجز الغرف في الفنادق.

— بيع تذاكر الملاهي العامة وحجز المقاعد للحفلات الخاصة.

٣ــ **تصنيفها** : حدّدت المادة الرابعة من نفس المرسوم تصنيف وكالات السفر والسياحة على الوجه التالي :

— **الفئة الأولى** : (وكالات السفر والسياحة) وهي الوكالات المرخّص لها ببيع تذاكر السفر وتنظيم رحلات سياحية جماعية وافرادية من لبنان الى الخارج وبالعكس.

— **الفئة الثانية** : (وكالات النقل السياحي) وهي الوكالات المرخص له اصدار سندات او بيع تذاكر سفر لتنظيم رحلات سياحية داخلية وخارجية عن طريق البر.

— **الفئة الثالثة** : (وكالات تأجير السيارات السياحيّة) هي الوكالات المرخص لها تأجير السيارات السياحية من السياح والمصطافين.

٤ــ **الترخيص** : «يتمّ الترخيص لوكالات السفر والسياحة على مرحلتين كما هي الحال في المؤسسات الفندقية والمطاعم والملاهي. وتقدم مستندات

مشابهة لمستنداتها بما فيها الأمور الفنية. وتزيد عنها بتقديم كفالة مصرفية حدّدها المرسوم ٤٢١٦ تاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٧٢ بقيمة ٧٥٠٠٠ ألف ل. ل. لكل وكالة من جميع الفئات على أن تقدم عن مصرف معترف به رسميا.

وفي الفترة الأخيرة شهدت البلاد اقبالا شديدا على طلب الترخيص بوكالات سفر جديدة فأصدرت، الحكومة المرسوم رقم ١٧٣٢ تاريخ ٢٦/ ١/ ١٩٧٩ رفعت بموجبه قيمة الكفالة على النحو التالي:

— الوكالات من الفئة الأولى: ١٥٠٠٠٠ ل. ل. وتتضاعف هذه الكفالة للوكالات الاجنبية.

— الوكالات من الفئة الثانية: ١٢٥٠٠٠ ل. ل.

— الوكالات من الفئة الثالثة: ١٠٠٠٠٠ ل. ل..

المراجع باللغة العربية

١ — **ابحاث سياحية اساسية**: دراسات مقدمة الى الأمانة العامة للاتحاد العربي للسياحة بناء على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد في دور انعقاده الحادي عشر. وزارة السياحة — المديرية العامة للشؤون السياحية.

٢ — **دراسة اقتصادية واحصائية سياحية**: الدكتور علي حسن يوسف.

٣ — **دراسة اولية لاستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك**: الدكتور عبد الرحمن ابو رباح الأمين العام للاتحاد العربي للسياحة.

٤ — **صناعة السياحة واثرها الشامل على الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية**: دراسة مقدمة من رابطة مكاتب السفر والسياحة في الدول العربية، سليم عيسى — القاهرة — ١٩٦٨.

٥ — **التقارير السنوية عن الاقتصاد اللبناني لعامي ١٩٧٧ و١٩٧٨**: اعداد دائرة الدراسات الاقتصادية والتوثيق. غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

٦ — **التقارير السنوية للمجلس الوطني لانماء السياحة**.

٧ — **التشريعات السياحية في لبنان**: وزارة السياحة عام ١٩٦٩.

٨ — تحديد الشروط العامة لانشاء واستثمار المؤسسات السياحية الصادرة بالمرسوم رقم ١٥٥٩٨ تاريخ ٢١/ ٩/ ١٩٧٠ .

٩ — حرب السنتين : منشورات دار النهار ١٩٧٧ .

١٠ — مجموعة الاحصاءات اللبنانية لعام ١٩٧٣ — وزارة التصميم العام — مديرية الاحصاء المركزي .

المراجع باللغة الفرنسية

1. Le Liban en chiffres.
   Ministère du Plan-Direction Centrale de la Statistique-Avril 1975
2. Le Liban face à son developpement I.R.F.E.D - 1960-1961 Beyrouth 1963.
3. *Dossier de base relatif à la planification générale du tourisme au Liban:* Groupe de travail pour la planification du tourisme, Ibrahim Bizri - Jean Paul Thomas. Ministère du Plan-Août 1971
4. Plan Sexennal de Developpement 1972-1977.
   Ministère du Plan-Beyrouth.
5. *Les cahiers du Tourisme:* Université d'Aix-Marseille, Centre d'Etude du Tourisme, Série C no 3-1967, Série C No 9-1968.
6. *Le Liban aujourd'hui:* Paul Raymond Morineau, Editions Jeune Afrique, 1974- Paris.

مؤسسة خليفة للطباعة
بولفار الدورة - البوشرية
تلفون: ٨٩٤٨٣٧

مكتبة جبليت
بيبلوس - سنتر قرداحي - متى
☎: ٩٤١٧١٥

٢٨١/ ١١/ ٨١/ ٢٥

انعكاسات الحرب اللبنانية على قطاع السياحة و نظرة مستقبلية

بحث اقتصادي واجتماعي

محمد ماضي

- من مواليد ١٩٣٦ شبعا — قضاء حاصبيا (الجنوب).
- يشغل حالياً رئاسة ديوان وزارة السياحة.
- شغل سابقاً في هذه الوزارة رئاسة دائرة المطاعم والفنادق ووظيفة اختصاصي رئيس دائرة في وزارة التصميم العام.
- تابع دورة تدريسيّة في الشؤون السياحية في مركز العمل الدولي في مدينة تورينو (ايطاليا) باشراف المنظمة العالمية للسياحة.
- مثّل لبنان في عدة مؤتمرات سياحية في الخارج.

السياحة في قاموس المتعامل اللبناني مع الدنيا الواسعة تتجاوز نطاق التنظيم الاداري للدولة.

إن طبيعة البنية الجغرافية والتاريخية للبلدان، تجعل من اللبنانيين أهلَ سياحة دائمة أخذاً وعطاءً. فهم يجوبون الدنيا اليوم، كما جابوها، منذ أن استقروا في هذه الأرض، المطلة على الآفاق البعيدة. وكتب عليهم أن يستقبلوا الوافدين من كل صوب، في تحرك مستمر تفاعلي على جميع الصُعُد، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية.

إن هذه الناحية الجمالية هي المظهر الخارجي لجوهر النواحي الأخرى. فنحن نسعى الى جالات العالم، ونحمل عناصر التعامل الانساني من أجل خير الإنسان في كل مكان. كذلك يأتي الينا العالم، سائحاً للتمتع بجمال بلدنا، جباله وشواطئه، وآثاره، وليبادلنا عوامل التفاعل الاقتصادي والثقافي.

من هنا، يمكن القول إن السيّاح الوافدين الى لبنان من جهات الدنيا الأربع، هم: طالب متعة طبيعية وساعٍ إلى تحرّك تجاري في أسواقنا الاقتصادية، وغيرها، الى منابع الخيرات العربية، أو راغب في تبادل ثقافي. كل هذا جملة العناصر الحضارية.

واذا كانت الأحداث القاصمة قد عطّلت الاجزاء الرئيسية لركائز السياحة بمعناها اللبناني الواسع، فانها لم تستطع تعطيل دورة الحياة في جسم لبنان. فالروح فيه باقية — ولسوف تخرج من قفصها الدامي، لتستعيد مكانها سريعاً.

إن الانوار المسلطة على القطاع السياحي المريض، كتلك التي يرسلها المؤلف السيد محمد ماضي، هي من وحي الايمان بهذه الحقيقة: إن لبنان باق كما يريده الصادقون من أبنائه وأشقائه وأصدقائه، وقطاعاته الاساسية محتوم انبعاثها. والسياحة من طلائعها.

مروان حمادة
وزير السياحة

١